الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مذكرة بعنوان:

فرط الحركة و تشتت الانتباه و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطلبة:

- بسيبس ايمان
- بلعايب لامية
- حيان كنزة

إشراف الدكتورة:

–بشتة حنان

السنة الجامعية 2019–2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شـــــكر وتقدير:

بداية الحمد والشكر لله الذي وفقنا لهذا العمل وأعاننا على إنجازه،

كما نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة

" بشتة حنان"

على نصائحها وتوصياتها وتوجيهاتها القيمة التي قدمتها لنا خلال مرحلة الإشراف.

كما نتقدم بشكرنا هذا إلى كافة الأسرة الجامعية.

وأخيرا نسأل الله العلي العظيم أن نكون قد وقعنا بما فيه الخير، فما كان من توفيق فمن الله وحده وما كان من نقص أو تقصير فمن أنفسنا والكمال لله.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	-
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	03
2-فرضيات الدراسة	04
3-أسباب اختيار الموضوع	04
4-أهداف الدراسة	04
5-أهمية الدراسة	04
6-تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة	05
7-الدراسات السابقة والتعقيب عليها	06
الفصل الثاني: فرط الحركة وتشتت الانتباه	
تمهيد	13
1-تعريف فرط الحركة وتشتت الانتباه	14
2- النظرة التاريخية لفرط الحركة وتشتت الانتباه	15
3-نسبة انتشار فرط الحرك وتشتت الانتباه	17
4-أسباب فرط الحركة وتشتت الانتباه	18
5-أعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه	21
6-مظاهر فرط الحركة وتشتت الانتباه	24
7-العلامات الدالة على فرط الحركة وتشتيت الانتباه	26
8-الآثار المترتبة على فرط الحركة وتشتت الانتباه	27
9-النظريات المفسرة لفرط الحركة وتشتت الانتباه	28
10-الاضطرابات المصاحبة لفرط الحركة وتشتت الانتباه	29
11-تماس وتشخيص فرط الحركة وتشتت الانتباه	30
12-البرامج العلاجية لفرط الحكة وتشتت الانتباه	33
13-علاج فرط الحركة وتشتت الانتباه	35

خلاصة الفصل	38
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	40
1-تعريف التحصيل الدراسي	41
2-المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي	41
3-خصائص التحصيل الدراسي	42
4-أهمية التحصيل الدراسي	43
5-مبادئ التحصيل الدراسي	44
6-أنواع التحصيل الدراسي	45
7-شروط التحصيل الدراسي	46
8-أهداف التحصيل الدراسي	47
9-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	48
10-النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	53
11-طرق قياس التحصيل الدراسي	54
12-مشكلات التحصيل الدراسي	56
13-علاج مشكلات التحصيل الدراسي	57
خلاصة الفصل	59
خاتمة	61
قائمة المراجع	63

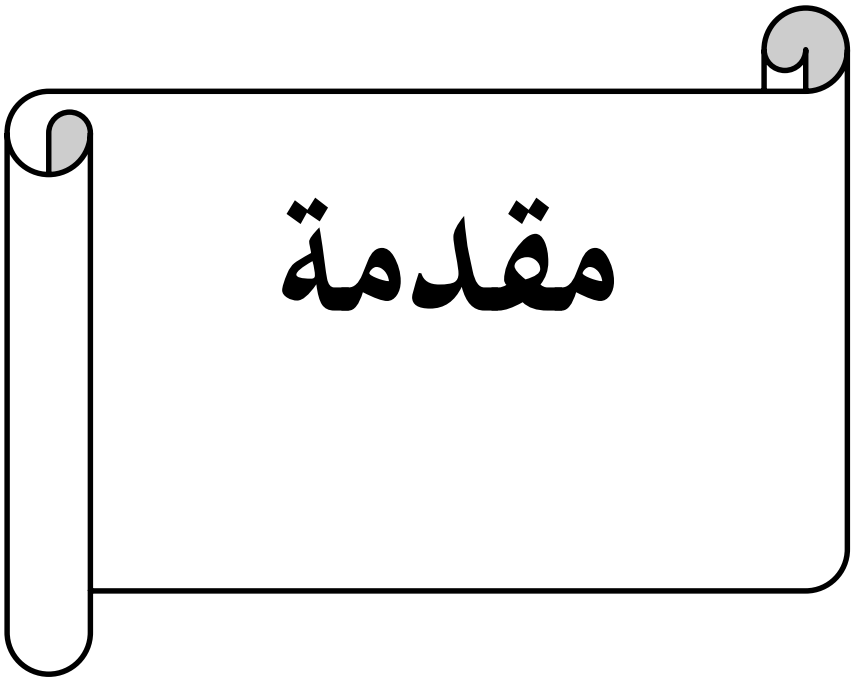
مقدمة

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم وأبرز المراحل في حياة الإنسان التي يحدد فيها بناء وتكوين شخصية الطفل من جميع النواحي الجسمية، العقلية والنفسية، فكل ما يتلقاه الطفل في هذه المحلة تبقى آثاره إلى مرحلة لاحقة، ففي هذه المرحلة يواجه الطفل مشكلات سلوكية تؤثر على حياته الاجتماعية وخاصة الدراسية وبتطور هذه المشكلات وتواصلها تتحول إلى اضطرابات معيقة للطفل، حيث أن أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال وخاصة في الطور الابتدائي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

وأصبح هذا الأخير محط اهتمام الباحثين والمربين والقائمين على تربية الطفل نتيجة الآثار التي يحثها على المستوى المعرفي والانفعالي والاجتماعي والذي ينعكس على تحصيلهم الدراسي.

ومن هذا المنطلق ستحاول هذه الدراسة معرفة العلاقة بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، حيث تتضمن هذه الدراسة ثلاث فصول من الجانب النظري تتمثل في:

الفصل الأول: ويتضمن هذا الفصل موضوع الدراسة تناولنا فيه الإشكالية، فرضيات الدراسة، تحديد أسباب اختيار الموضوع، الأهداف المرجوة من دراسته، أهميته، بالإضافة إلى التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة، عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: ويتضمن هذا الفصل فرط الحركة وتشتت الانتباه، حيث تناولنا فيه تعريف فرط الحركة وتشتت الانتباه، النظرة التاريخية له، نسبة انتشاره، أسبابه، أعراضه، مظاهره، العلامات الدالة عليه، الآثار المترتبة عنه، النظريات المفسرة له، الاضطرابات الصاحبة له، قياسه وتشخيصه، البرامج العلاجية له، وكذلك علاجه.

الفصل الثالث: يتضمن هذا الفصل التحصيل الدراسي حيث تطرقنا فيه إلى تعريف التحصيل الدراسي، المفاهيم المرتبطة به، خصائصه، أهميته، مبادئه، أنواعه، شروطه، أهدافه، العوامل المؤثرة فيه، النظريات المفسرة له، طرق قياسه، مشكلاته، بالإضافة إلى علاج مشكلاته.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1)إشكالية الدراسة.

2)فرضيات الدراسة.

3)أسباب اختيار الموضوع.

4)أهداف الدراسة.

5)أهمية الدراسة

6)تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

7)الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

1-إشكالية الدراسة:

- تعتبر مرحلة الطفولة من مراحل السنوات التطورية التي تبدأ من مرحلة الوضع وتستمر إلى غاية مرحلة البلوغ وهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري، حيث ينمو وينشأ ويتطور فيها جسميا وحسيا وفيزيولوجيا وحركيا وعقليا ودينيا في أسرته وفي محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه، فهي مرحلة جد حساسة كونها اللبنة الأساسية في تكوين شخصية الطفل والتي تتشكل فيها العادات والاتجاهات وتنمو فيها، الميولات والاستعدادات وذلك طبقا لما توفره البيئة المحيطة من عناصر تربوية، اجتماعية، أسرية وغيرها، التي قد تؤثر سلبا على سلوكه مما يؤدي إلى ظهوره اضطرابات سلوكية من بينها اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- و يعد هذا الاضطراب من أبرز المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا وانتشارا بين أوساط الأطفال في مرحلة الطور الابتدائي لكنه لم يشخص بشكل دقيق إلا في الثمانينات من القرن الماضي، إذ كان يشخص قبل ذلك على انه اما ضعف في القدرة على التعلم، أو انه خلل بسيط في وظائف الدماغ أو إصابة بسيطة في المخ، أو أنه نشاط حركي مفرط، والذي قد تنعكس آثاره على عملية الإدراك والتعلم نظر العدم قدرة الطفل على التركيز وانتقاله غير الهادف من نشاط إلى آخر دون الاستغراق في الأنشطة أو إكمال أي منها.
- وما يميز أطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه الاندفاعية في اتخاذ القرارات مما يترتب عليه صعوبة في حل المشكلات التي نواجههم وذاك لأنهم يستجيبون لأول بادرة تلوح أمامهم دون تفكير مسبق.
- وقد بين ابراهيم (1999) أن الطفل الذي يبدي درجة من السلوك الحركي تفوق السلوك الحركي للأطفال في سنة، وهو طفل متقلب المزاج قليل الثبات لا يهدأ، والذي لا يستطيع إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويتصف دائما بالسلبية والقلق وعدم الرضا، وقصر فترة الانتباه وعدم القدرة على ضبط النفس.
- إذ أن الاضطراب يؤثر سلبا على قدرات التلميذ في المراحل الاولى من التعليم وخاصة في المرحلة الابتدائية والتي تعد القاعدة الاساسية التي تبنى عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة حيث ينتج عنه تصرفات غير لائقة تعيق السير الحسن للتلميذ في المدرسة مما ينعكس على آداءه الأكاديمي فيتراجع مستوى تحصيله الدراسي الذي يشير هذا الاخير إلى عملية اكتساب المعلومات والمعارف المدرسية المنظمة التي يحصل عليها التلميذ خلال العام الدراسي مما تسمح له بتنمية وتطوير قدراته المعرفية وتساعده على تحقيق غاياته وطموحاته.

- و على ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤل العام التالي:

هل توجد علاقة بين فرط الحركة وتشتت الانتباه وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين؟

و يتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

هل توجد علاقة بين فرط الحركة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الابتدائي؟

هل توجد علاقة بين تشتت الانتباه والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الإبتدائي؟

2-فرضيات الدراسة :

- **الفرضية العامة:**

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحركة وتشتت الانتباه وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي .

- **الفرضيات الفرعية :**

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فرط الحركة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الابتدائي.

3-أسباب اختيار الموضوع:

- كون هذا الموضوع يدخل ضمن إطار تخصص علم النفس التربوي وكونه يمس جانب من جوانب التعليم، أردنا الكشف عن العلاقة الموجودة بين فرط الحركة وتشتت الانتباه وبين التحصيل الدراسي.
- إزاحة الغموض الذي يحيط بهذا الاضطراب والبحث عن أساليب مساعدة مهما اختلفت للحد من معاناة أطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه وإدماجهم في المجتمع ومساعدتهم على استرجاع توازنهم النفسي.
- محاولة الكشف عن بعض أعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه.

4-أهداف الدراسة :

- محاولة معرفة العلاقة بين فرط الحركة وتشتت الانتباه وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- محاولة معرفة العلاقة بين فرط الحركة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- محاولة التعرف على علاقة بين تشتت الانتباه والتحصيل الدراسي.

5-أهمية الدراسة:

- إفادة الاولياء والمعلمين في هذه الدراسة من خلال بعض الإرشادات والتوجيهات والبرامج العلاجية في التعامل مع الطفل الذي يعاني من فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- تسليط الضوء على اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه قصد العمل على مساعدتهم مستقبلا من خلال دراسات وتطبيقات أخرى كون هذه الدراسة تمس مرحلة تعليمية قاعدية هامة ألا وهي مرحلة الإبتدائي.
- إبراز خطورة هذا الاضطراب خاصة في المرحلة الإبتدائية التي تمثل الخطوة الاساسية للتعلم بالنسبة للطفل.
- التعرف على التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- كما يمكن ان تكون هذه الدراسة الحالية تتمة لجهود سابقة وفائدة لصالح المكتبة والباحثين في آن واحد.

6- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

أوّلا: فرط الحركة:

- هو عدم قدرة الطفل على الاستقرار في مكانه وعدم قدرته على الجلوس بهدوء والتحكم بحركات جسمه، وغالبا يكون مقترنا بالاندفاعية.

ثانيا: تشتت الانتباه:

- هو عدم قدرة الطفل على تركيز انتباهه لفترة من الزمن أثناء ممارسة الانشطة التي يقوم بها، وسرعة تأثره بالمثيرات الخارجية، كما ان لديه ضعفا في الفدرة على التفكير مما يجعله يخطئ كثيرا.

ثالثا: فرط الحركة وتشتت الانتباه:

- هو اضطراب عصبي سلوكي ناتج عن خلل في بنية ووظائف الدماغ يؤثر على السلوك والافكار والعواطف، وهو اضطراب يمكن التعامل معه وتخفيف حدة أعراضه بهدف مساعدة الطفل على التعلم وضبط النفس.

رابعا: التحصيل الدراسي:

- وهو مجموعة من الخبرات المعرفية التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والتكرار.

7-الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

7-1- الدراسات المرتبطة بفرط الحركة وتشتت الانتباه:

7-1-1- دراسة ختام عبد الحميد أبو شوارب (2013، 2014) :

فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من أعراض نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى أطفال الروضة.

- **أهداف الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من أعراض اضطراب الانتباه والنشاط الزائد لدى اطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي.

- **منهج واداة الدراسة :**

اعتمدت على عينة تكونت من 26 طفل وطفلة منهم 13 يمثلون العينة الضابطة و13 يمثلون العينة التجريبية.

- **نتائج الدراسة :**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبة ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من وجهة نظر المعلمات.
- ينص الفرض الثاني على أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات افراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من وجهة نظر الامهات.
- ينص الفرض الرابع على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة بين القياس القبلي والبعدي لمقياس نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من وجهة نظر الامهات.

- **التعقيب على الدراسة:**

من خلال هذا العرض نستخلص ان هذه الدراسة مع الدراسات الحالية في اعتمادها المنهج التجريبي في معتمدنا في دراستنا على منهج الوصف وايضا اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اعتماد

البحث على أطفال الروضة كعينة لدراساتها فيها اعتمدنا في دراستنا على الاطفال المرحلة الابتدائية كعينة فيما تشترك هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في استخدامها لنفس الاداة ألا وهي الاستبيان.

7-1-2- دراسة حمري امينة (2014-2015) بناء برنامج علاجي سلوكي يخفض حدة النشاط الحركي الزائد وتشتت الانتباه لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

- **أهداف الدراسة :**

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى فعالية البرنامج العلاجي السلوكي المصمم للتلاميذ ذوي اضطراب فرط النشاط الحركي وقصور الانتباه في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **منهج واداة الدراسة :**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي ومن بين الادوات التي اعتمدت عليها الملاحظة والمقابلة.

- **عينة الدراسة:**

اعتمدت على عينة تكونت من 30 تلميذ تم توزيعهم بطريقة عشوائية الى مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية تضم 15 تلميذ ومجموعة ضابطة تضم كذلك 15 تلميذ.

- **نتائج الدراسة :**

توجد فروق احصائية تبين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجة نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس فرط النشاط وقصور الانتباه.

لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج ونفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس فرط النشاط وقصور الانتباه.

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس فرط النشاط الحركي وقصور الانتباه.

- **التعقيب عن الدراسة:**

من خلال هذا العرض نستخلص أن هذه الدراسة تختلف مع دراستنا الحالية في المنهج المستخدم وأداة الدراسة حيث اعتمدت هذه الباحثة على المنهج التجريبي والملاحظة والمقابلة في معتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان.

فيما تشترك هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اعتمادها على نفس الأطفال في المرحلة الابتدائية كعينة للدراسة.

7-1-3-دراسة يوبي نبيلة (2014-2015) فعالية العلاج السلوكي للأطفال المتمدرسين مفرطي الحركة ومتشتتي الانتباه ما بين 6-12سنة.

-أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز دور العلاج السلوكي وتوضيحه للآباء والمدرسين وتوضيح أهميته في التخفيف من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

-منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة ومن بين الأدوات التي استخدمتها الملاحظة والمقابلة العيادية والعلاجية والاختبارات النفسية.

-عينة الدراسة:

اعتمدت على عينة تكونت من 7 تلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 6-12 سنة.

-نتائج الدراسة:

-العلاج السلوكي له أثر فعال وناجح في التخفيض من حدة أعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه عند الأطفال المتمدرسين بين 6-12سنة.

-يمكن التخفيض من أعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال حل المشاكل النفسية العائلية.

-أسلوب التعزيز الإيجابي له أثر فعال وناجح في التخفيض من حدة أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

-التعقيب على الدراسة:

من خلال هذا العرض نستخلص أن هذه الدراسة تختلف مع دراستنا الحالية في المنهج المستخدم وأداة الدراسة حيث اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة وأحيانا على الملاحظة والمقابلة العلاجية والاختبارات النفسية فيما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان.

7-2-الدراسات المرتبطة بالتحصيل الدراسي:

7-2-1- دراسة برو محمد(1992-1993) أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية.

-أهداف الدراسة:

-التعرف على أهداف التوجيه المدرسي في بلدنا والأساليب المتبعة في توجيه التلاميذ من السنة التاسعة من التعليم الأساسي إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي للوقوف على واقع المشكلة، وأيضا

هدفت إلى التعرف على العوامل المساعدة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأول من التعليم الثانوي.

-منهج وأداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على أداة الاستبيان.

-عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد عينة الأساتذة 55 أستاذ وأستاذة في جميع التخصصات أما بالنسبة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني 6 مستشارين أما بالنسبة لعدد التلاميذ بلغ 150 تلميذ وتلميذة من 6 ثانويات.

-نتائج الدراسة:

-توجد مجموعة من العوامل العقلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجال الحيوي لكل تلميذ في فترة توجيهه يجب الاهتمام بها لأنها تؤثر على مستقبله الدراسي إيجابيا وسلبيا.

-توجيه التلاميذ من الطور الأساسي إلى الطور الثانوي يعتمد أساسا على النتائج التحصيل الدراسي.

-يوجد ارتباط بين علامة التوجيه ونتائج التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي الشعبة الأدبية كلما تم توجيههم على أساس الرغبة.

-التعقيب على الدراسة:

من خلال هذا العرض نستخلص أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا الحالية في المنهج الذي استخدمه الباحث وهو المنهج الوصفي التحليلي وأيض الأداة التي اعتمد عليها في دراسته وهي أداة الاستبيان. فيما تختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اعتماد الباحث على تلاميذ المرحلة الثانوية كعينات لدراسته إضافة إلى اعتماده على أساتذة التعليم الثانوي ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني كعينة أيضا للدراسة فيما اعتمدت دراستنا على تلاميذ المرحلة الابتدائية كعينة.

7-2-2-دراسة بوعبزة أحمد(2012-2013) تأثير العوامل الأسرية عل مستوى التحصيل الدراسي لطالب في المرحلة الثانوية.

-أهداف الدراسة:

-هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير بعض العوامل الأسرية وأهمها على مستوى التحصيل بين طلاب المرحلة الثانوية والكشف عن أسباب التباين والاختلاف في مستويات التحصيل الدراسي الذي يعد أبرز الأهداف التي يسعى إليها الطالب في هذه المرحلة بغية الانتقال إلى المرحلة الموالية.

-و هدفت أيضا إلى معرفة أكثر المستويات تأثيرا على التحصيل الدراسي للأبناء والاهتمام بالمستوى التعليمي للوالدين كعامل يزيد من دفع الأبناء على التحصيل الجيد مادام هناك نموذج في البتي يقتدى به.

-منهج وأداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومن بين أدواتها الاستمارة والمقابلة.

-عينة الدراسة:

بلغ حجم العينة 100 تلميذ وتلميذة موزعين حسب السنوات والتخصصات وقد اختيرت بطريقة عشوائية من ثانوية هلال عبد الله يجمع مراحلهم الدراسية.

-نتائج الدراسة:

1-تؤثر العوامل الأسرية في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء في المرحلة الثانوية.

2- تؤثر على المستوى التعليمي للوالدين على المستوى التحصيلي للأبناء .

3-يؤثر اهتمام الوالدين بتعليم أبنائهم على مستوى التحصيل الدراسي.

-التعقيب على الدراسة:

تأثر العوامل الأسرية عل مستوى التحصيل الدراسي للأبناء في المرحلة الثانوية.

-يأثر المستوى التعليمي للوالدين على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

-من خلال هذا العرض أستخلص أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا الحالية في اعتمادها على نفس المنهج والأداة وهما المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان فيما تختلف مع دراستنا في اعتمادها على المقابلة أيضا.

- وأيضا تختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اعتماد الباحث على تلاميذ المرحلة الثانوية كعينة لدراسته في معتمد الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية كعينة.

7-2-3- دراسة فيروز ساري(2015-2016) علاقة التفاعل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة 5 ابتدائي.

-أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي ومعرفة طبيعة العلاقة بين التعاون والتحصيل الدراسي.

-منهج وأداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ومن بين الأدوات التي اعتمدت عليها، الملاحظة، المقابلة، الاستبيان.

عينة الدراسة:

اعتمدت على عينة تكونت من 5.8 تلميذ في قسم سنة 5 ابتدائي موزعين على 3 مدارس ابتدائية.

-نتائج الدراسة:

-توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي الجيد عند تلاميذ سنة 5 ابتدائي.

-يساهم التعاون بين التلميذ وزملائه في التحصيل الدراسي الجيد عند سنة 5 ابتدائي.

-يساهم التنافس بين التلميذ وزملائه في التحصيل الدراسي الجيد عن تلاميذ سنة 5 ابتدائي.

-تعقيب:

من خلال هذا العرض نستخلص أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا الحالية في اعتمادها على نفس المنهج ألا وهو المنهج الوصفي وأيضا الأداة وهي أداة الاستبيان فيما تختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في استخدام الباحثة أكثر من أداة واحدة وأيضا هذه الدراسة تشترك مع دراستنا الحالية في اعتماد الباحثة على أطفال المرحلة الابتدائية كعينة للدراسة.

الفصل الثاني: فرط الحركة و تشتت الانتباه

تمهيد

1) تعريف فرط الحركة وتشتت الانتباه
2) النظرة التاريخية لفرط الحركة
3) نسبة انتشار فرط الحركة وتشتت الانتباه
4) أسباب فرط الحركة وتشتت الانتباه
5) أعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه
6) مظاهر فرط الحركة وتشتت الانتباه
7) العلامات الدالة على فرط الحركة وتشتت الانتباه
8) الآثار المترتبة فرط الحركة وتشتت الانتباه
9) النظريات المفسرة فرط الحركة وتشتت الانتباه
10) الاضطرابات المصاحبة فرط الحركة وتشتت الانتباه
11) قياس وتشخيص فرط الحركة وتشتت الانتباه
12) البرامج العلاجية فرط الحركة وتشتت الانتباه
13) علاج فرط الحركة وتشتت الانتباه

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد فرط الحركة وتشتت الانتباه من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الاطفال، اذ اصبحت تمثل هذه المشكلات مصدرا اساسيا لضيق وتوتر وانزعاج المحيطين بالطفل، حيث يعاني من هذا الاضطراب اولياء الامور والمعلمين والتلاميذ ومما لا شك فيه ان سلوك هذا الطفل ومستوى نشاطه قد يؤثر بالتالي على نموه ومستقبله التعليمي والاجتماعي فيما بعد.

لذلك سنتناول في هذا الفصل تعريف فرط الحركة وتشتت الانتباه، والنظرة التاريخية له، نسبة انتشاره، بالإضافة الى اسبابه واعراضه، مظاهره والعلامات الدالة عليه، الآثار المترتبة عنه وفي الأخير قواعد تشخيصه وعلاجه.

1- تعريف فرط الحركة وتشتت الانتباه:

1-1- تعريف فرط الحركة:

- و يعتبر التعريف الشامل الذي قدمته منظمة الصحة العالمية WHO عام 1990 حيث عرفته على انه :" مزيج من النشاط الحركي الزائد غير مكيف، مع تشتت الانتباه والعوز الى التدخل باصرار في المواضيع والسيطرة على المواقف والاصرار الدائم على هذه السمات السلوكية(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص402).

1-2- تعريف تشتت الانتباه:

- يتوقف تشتت الانتباه عن طريق التشتت حين ينخرط الشخص لا إراديا بنشاط أو احساس آخر، فيتركز الولد على السلوك الجاري يمكن ان ينقطع عن طريق الصوت أو المنظر المشتت للانتباه أو من خلال شعوره الشخصي، وهذا النوع من الاولاد ينتقل من نشاط لآخر دون إكمال أي منها، كما ينحرف بسهولة عن هدفه الأصلي(عبد العزيز المعابطة ومحمد عبد الله، 2013، ص113).

1-3- تعريف فرط الحركة وتشتت الانتباه:

- في دراسة لسرجنت وآخرون " sergeant 2008" اذ أشاروا الى ان الاطفال المصابين بفرط الحركة مع تشتت الانتباه هم الاطفال الذين يجدون صعوبة في السيطرة المعرفية "control cognitive " والكف المعرفي السلوكي"L'inhilition cognitive et comportemental " (خالد سعد سيد محمد القاضي، 2010، ص24).

- تعريف المعهد الوطني للصحة النفسية 2003: عرف المعهد الوطني ذوي الافراط في الحركة وتشتت الانتباه بانهم اولئك الأطفال الذين يظهرون الخصائص التالية :

صعوبة في الاحتفاظ بالمعلومات والشعور بالملل بعد بضع دقائق من القيام بمهمة، وضعف الانتباه، وعزوفا في رغبة تعلم المهمات الجديدة، وصعوبة في أداء الواجبات المدرسية وغالبا ما ينسون ملاحظاتهم وكتبهم في المدرسة أو البيت، ويتصف ادائهم في الواجبات المدرسية بكثرة الأخطاء (د. فاروق الروسان، 2013، ص277).

- و قد عرفه الدليل الاحصائي الرابع للاضطرابات العقلية اضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه على أنه اضطراب نمائي يظهر خلال مرحلة الطفولة، وفي كثير الحالات قبل سن 7 سنوات، ويوصف بمستويات نمائية غير مناسبة في جانب الانتباه البصري والسمعي أو سلوك النشاط الزائد الاندفاعية وحتى يتم تشخيص الطفل على ان لديه هذا الاضطراب فلا بد ان تكون اعراض هذا الاضطراب قد تركت

أثرا سلبيا على واحدة أو أكثر من جوانب الحياة كالعلاقات الاجتماعية، والأهداف الاكادمية أو المهنية اضافة الى الوظائف التكيفية والمعرفية ويمكن ان تستمر هذا الاضطراب الى سن المراهقة أو سن الرشد(د.عبد العزيز ابراهيم سليم 2011، ص177).

– وهو عبارة عن اضطراب حركية سلوكية وذهنية لا يستطيع الفرد التحكم والسيطرة عليها، وهي تكون واضحة لدى الطفل قبل دخول المدرسة وقد تستمر الى سن البلوغ. وقد يصاخبها عدة اعراض تؤثر اداء الفرد الاكاديمي وانفعالي والاجتماعي (سعيد رشيد الاعظمي، 2008، ص268).

– نستخلص من التعاريف السابقة أن فرط الحركة وتشتت الانتباه هو:

" عبارة عن نشاط حركي غير هادف للطفل في سلوكيات تظهر في عدم الاستقرار مع عدم القدرة على التركيز والانتباه والاندفاعية في حل المشكلات دون تركيز وهذا ما قد ينجم عنه عدم القدرة على التواصل وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع تدني مستوى التحصيل الدراسي.

2- النظرة التاريخية لفرط الحركة وتشتت الانتباه:

– يعد اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط احد الاضطرابات التي تناولتها العديد من مجلات التربية وعلم النفس وطب الاطفال فلقد ظهرت العديد من المقالات والكتب العلمية المتخصصة التي تناولت هذا الاضطراب من زوايا متعددة.

– و خلال الثمانين عاما الماضية أطلقت أوصاف وتسميات متعددة على هذا الاضطراب وقد أشار إلى العديد من المصطلحات المترادفة التي استخدمت مع هذا الاضطراب منها الفوضى والعناد والتملل.

– يرجع وصف هذا الاضطراب إلى العهد اليوناني القديم، فالطبيب اليوناني جالين كان يصف الدواء للأطفال ذوي النشاط الحركي المفرط من أجل تهدئتهم.

– كما يشير فرانك وجيورس الى ان دراسته لهذه الاضطراب بدات في نهاية القرن الثامن عشر حيث وصف السلوك الحركي الزائد عام 1845م في قصص الاطفال وخصوصا القصة الشهيرة التي كتبها العالم الالماني hpffman وأعيد تمثيلها في فيلم لـ " شارلي شابلن" خلال الحركات الصامتة.

– و في نفس القرن قام الطبيب الإنجليزي ستل بوصف هذا الاضطراب على أنه قصور غير عادي في التحكم في الذات وقد أرجع ذلك إلى اضطرابات في المخ أو الوراثة أو عوامل بيئية أو طبية أخرى.

– وفي نهاية الحرب العالمية الثانية ،كان من بين الجرحى العديد من أصيبوا في الدماغ، مما نتج عنه ظهور حالات كثيرة تعاني من مشكلات في الانتباه والأرق والتملل والسلوك الاندفاعي، وقد أطلق على هذه الأعراض في بعض الأدوائر "زملة ستروس" strans syndromeو نتيجة لأبحاث طويلة ثم اعادة وصف

الاضطراب بانه خلل بسيط في وظائف المخ لدى الاطفال، أو مصطلح سلوك تلف المخ "braindamagebehnoir"و نتيجة لهذا فقد اتجهت الابحاث في الفترة من (1940-1950م) الى تبني الراي القائل بان هذا الاضطراب يحدث نتيجة خلل وظيفي في المخ، ولهذا نجد اكثر المسميات شيوعا في هذه الفترة كانت الخلل البسيط للمخ أو الخلل الوظيفي البسيط للمخ وأيضا، رد الفعل الحركي المفرط ونظرا لفشل العديد من الدراسات في الوصول الى نتائج تؤكد ان هذا الاضطراب ذو منشأ يتعلق بالتلف البسيط للمخ، فقد تميزت السنوات الاولى من العقد الثامن بنقد الفكرة القائلة بان الخلل الوظيفي للمخ يمثل سمة خاصة من سمات هذا الاضطراب ولهذا ظهلا اتجاه يرى ان جملة الاعراض التي تقع تحت مسمى هذا الاضطراب تعد مظاهر سلوكية نهائية تكون نتيجة حدوث تفاعل عالمي التعقيد بين خصائص الفرد وبيئته.

– ومن هنا تحولت النظرة إلى هذا الاضطراب من اضطراب عصبي إلى اضطراب سلوكي واستخدم المصطلح "اضطراب قصور الانتباه" disorder attention في الدليل الشخصي كلينيكي الأمريكي الطبعة الثانية، حيث عرف على أنه رد فعل حركي مفرط في مرحلة الطفولة، ثم حدث تطوير في هذه التسمية في الطبعة الثالثة في هذا الدليل وأعطى له تعريفا موسعا يشتمل على جملة من الأعراض السلوكية وصنفت هذا الاضطراب في فئتين تسمى الأولى: اضطراب نقص الانتباه مع النشاط الزائد والأخرى تسمى اضطراب نقص الانتباه بدون النشاط الزائد.

– و بعد أن أثبتت بعض الدراسات من خلال التحليل العلمي أن عجز الانتباه وفرط النشاط الحركي عرضان الاضطراب واحد، وليس نمطين مستقلين.

– لدى فقط أخرى دليل التشخيص الإكليكيني الأمريكي تعديلا على هذه النتيجة في الطبعة الثالثة المعدلة DSM_Rعام 1987م حيث أطلق على هذا الاضطراب:

– اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط واستمرت هذه التسمية في الطبعة الرابعة إلا أن الإصدار الأخير للدليل الشخصي الإحصائي DSM_TVعام 1194 صنف هذا الاضطراب تحت ثلاثة أنماط متمثلة فيما يلي:

أ–النمط الذي يسود نقص الانتباه:

وهو عبارة عن هيمنة سلوك نقص الانتباه على الطفل بشكل أكبر من سلوك الحركة المفرطة والاندفاع.

ب–النمط الذي يسود فيه الحركة المفرطة:

وهو عبارة عن هيمنة سلوك الحركة المفرطة والاندفاعية وظهوره بشكل أكبر من سلوك عدم الاندفاع.

ج-النمط المشترك:

وهو عبارة عن تلازم ظهور هيمنة الأنماط الثلاثة معا، أي قصور الانتباه والحركة المفرطة والاندفاع على سلوك الطفل(خالد سعد سيد محمد القاضي،2010،ص19-20)

3-نسبة انتشار فرط الحركة وتشتت الانتباه:

اضطراب الانتباه بأنواعه الكلينيكية من الاضطرابات الشائعة بين الأطفال، ويتراوح معدل انتشاره بين 3و 7 %من أطفال المدارس، في حين ورد في تقرير عن وكالة الصحة العقلية الأمريكية أن نصف الأطفال المحالين على العلاج بها كانوا يعانون من هذا الاضطراب، أما معدل انتشاره بين المراهقين فإنه لا يزال غير معروف بدقة أما عن الفروق بين الجنسين فإن الإحصاءات تقول بأنه أكثر انتشارا بين الذكور بنسبة 4 ذكور إلى أنثى واحدة. إضافة إلى البنات اللواتي يتم تشخيص الاضطراب لديهن أقل إصابة بالنشاط المفرط من البنيين، لأن الذكور أكثر اندفاعا وعدوانية من البنات، وهكذا يميل الذكور إلى أن يحولوا إلى العيادات النفسية أكثر من الإناث. وأظهرت الدراسات البيو كيميائية أن البنات لديهن عمليات أيض أقل للدوبامين المركز وكميات أكبر أيضا من أيض السيروتونينن مما يدعم أن البنات ينضجن أسرع، نسبيا من الذكور وأن معدل وظيفة الجهاز العصبي المركزي تنضج أكثر من الذكور المساوين لهن في العمر. والجدير بالذكر أن التفاوت في تقديرات معدل انتشار اضطراب الانتباه يرجع إلى الاختلاف في تعريفه وفي تحديد حالاته واختلاف الأدوات التشخيصية المستخدمة والبيئات الاجتماعية التي تم حصرها، فلقد وجد أن معدل انتشاره بين الأطفال الذين ينتمون لأسر ذات مستوى اقتصادي اجتماعي ينخفض يصل إلى 20% تقريبا.

-من الثابت أن خصائص الأطفال ذوي قصور الانتباه والحركة تتغير بتطور مراحل العمر من الطفولة المبكرة إلى مراحل الرشد، كذلك فإن درجة التغيير تختلف باختلاف الجنس، فمن الملاحظ والثابت أيضا أن درجة حدة خصائص قصور الانتباه وفرط الحركة عند الإناث لا يتم حصرها، وذلك لصعوبة ملاحظة السلوك الدال عليها ومن ثم الاستدلال على خصائصها.

وتشير التقارير أيضا إلى أن الأطفال يحدثون شغبا ومشكلات في الصف معظمهم من الذكور وهم غالبا ما يحولون إلى الأخصائي النفسي لتشخيصهم والنظر في حالتهم.

-و تشير الدراسات إلى معظم الخصائص السلوكية المرتبطة بقصور الانتباه والحركة المفرطة تظهر في المدرسة بشكل أكبر من ظهورها في البيت أوفي الشارع، وتبين أن حوالي 30% من الذين يعانون من قصور الانتباه والحركة المفرطة قد اشتركوا في حوادث السرقة و20% اشتركوا في اشتعال حرائق وأن 40% منهم قد تعاطوا كحولا أو دخنوا سجائر في سن مبكرة وأن 25% تعرضوا للفصل من المدرسة الثانوية نتيجة

لسوء سلوكهم، كما أن معدل حودث السير عند المراهقين ذوي قصور الانتباه والحركة المفرطة تقدر بحوالي أربعة أمثال معدلها عند المراهقين العاديين، وأن المخالفات المرورية المرتبطة بالسرعة تعادل ثلاثة أمثال نسبتها عند المراهقين العاديين(Barkley،1995)

– وسبب عدم وجود بيانات معقدة تعود الى التغيرات التي تطرأ على معايير تشخيص هذه الحالة ولعدم دراسة هذه العلة والانتباه اليها لدى الكبار الا حديثا، فان الاحصائيات المتوفرة حاليا تشير الى ان 50% من الاطفال المصابين بها اعراضها نهائيا لديهم بعد بلوغهم، ولم تعرف اسباب ذلك بعد، وطبعا 50%منهم تبقى عندهم حالة اضطراب قصور الانتباه مفرط النشاط(ADHD) الى مرحلة المراهقة، وهناك من 20% الى 70%منهم تبقى عندهم هذه الحالة الى ما بعد سن المراهقة وترافقهم في نضوجهم ومرحلة شبابهم(مريم سليم، 2010، ص115، 117) .

– اما في الدول العربية فقد اشار الحامد (2020) الى دراسة اجراها في مصر (1980) بحيث بلغت نسبة حالات ضعف الانتباه والنشاط الزائد 6.2% وكما اشار الى دراسة اجريت في الدمام جامعة الملك فيصل حيث وجد ان نسبة انتشارها قد بلغت 16.7% و16.8%لضعف الانتباه و12.6% للنشاط الحركي (فاروق الروسان، 2013.ص280).

4- أسباب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

4-1- العوامل البيئية:

4-1-1- عوامل قبل وأثناء الولادة:

تتعرض الام اثناء الحمل لإشعاع، أو تناول المخدرات أو الكحوليات أو بعض العقاقير الطبية أو تعرضها لبعض الامراض المعدية كالحصبة الالمانية أو الزهري أو الجدري أو السعال الديكي أو غيرها ما يؤدي الى تلف الدماغ بما في ذلك مراكز الانتباه وهذا التلف يؤدي الى بعض التشوهات والعيوب الخلقية.

4-1-2- الحوادث:

اصابة مخ الجنين أثناء الولادة أو اصابة الطفل بعد الميلاد وفي سنوات طفولته المبكرة بارتجاج في المخ نتيجة حادث.

4-1-3- الامراض المعدية:

فتعرض الطفل لأي عدوى ميكروبية أو فيروسية كالحمى الشوكية، الالتهاب السحائي، أو الحمى القرمزية أو الحصبة الالمانية يؤدي الى اصابة المراكز العصبية بالمخ المسؤولة عن الاضطراب.

4-1-4- التسمم بالتوكسينات:

مثل التسمم بمادة الرصاص، التي تدخل في طلاء لعب الأطفال الخشبية، وطلاء أقلام الرصاص وغيرها، وعندما تزداد نسبة الرصاص في الدم تتلف بعض الخلايا العصبية المسؤولة عن النشاط الزائد.

4-1-5- الغذاء:

قد توصل فيجولد وآخرون (feigold et al 1976) الى ان النشاط الزائد للارتباط بالسلع الغذائية وما يضاف الى كثير من الأطعمة من نكهات صناعية، وألوان، ومواد حافظة، وفي بعض الدراسات المبكرة حيث يتم استبعاد هذه العناصر من غذاء الأطفال بشكل منظم واظهرت نتائج بعض الدراسات ان تناول انواع محددة من الاغذية مثل تلك التي تحتوي على السكريات والمواد الحافظة والنكهات الصناعية وحامض السالسيك تساهم الى درجة كبيرة في حدوث مثل هذا الاضطراب لدى الاطفال ولا سيما اذا كان هنالك افراط مستمر في تناوله دون رقابة من الاسرة(اسامة فاروق مصطفى، 2011، ص14).

4-2- العوامل الوراثية التكوينية:

-بالرغم من ان الاذلة العلمية غير قاطعة حول اثر العوامل الوراثية في تطوير هذا الاضطراب، الا ان بعض نتائج الدراسات تشير الى وجود اثر العوامل الجينية التكوينية في ذلك.

- ففي هذا الصدد، اظهرت نتائج دراسة جيودمان وستيفنسون (1989) الاثر الواضح للعوامل الجينية الوراثية في هذه الظاهرة، حيث تبين ان التوائم المتماثلة، كما اظهرت نتائج دراسات اخرى احتمالية اصابة الاطفال بهذا الاضطراب بشكل أكبر إذا كان أحد والديهم مصابا بهذا الاضطراب وهو أكثر انتشارا لدى الاقارب الذي يسود لديهم الاضطراب.

بالرغم من هده النتائج الا انه لغاية الآن لم يتم تحديد العوامل الجينية وآليات عملها على النحو دقيق وتام(د.عماد عبد الرحيم الزغلول، 2006، ص121).

4-3- العوامل العضوية والبيولوجية :

- يرى بعض الباحثين ان تلف واصابات الدماغ واحدا من السباب الرئيسية المؤدية الى السلوكيات المرتبطة باضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد، وقد طرح هذا الغرض بسبب نتائج دراسات بريان وبريان (1975) التي كشفت عن وجود ارتباطات بين تلف الدماغ لدى الراشدين وبعض صيغ القصور السلوكي، مثل فقد اللغة أو التصلب أو الجمود السلوكي وافتقاد القدرة على التآزر وتنظيم الحركة، كما اظهرت نتائج الدراسات التي اجريت على الاطفال الذين اصيبوا بالتهاب الدماغ الوبائي بعد

الحرب العالمية الاولى انهم يعانون من مشكلات سلوكية متنوعة أبرزها :ضعف أو تشتت الانتباه وفرط الحركة.

و بناءا على مثل هذه النتائج تسرع الباحثون وأعزوا مثل هذه النتائج وغيرها من صيغ الخلل السلوكي إلى تلف الدماغ بدون شواهد علمية موثقة تثبت وجود مثل هذا التلف على سبيل المثال، أرجع كون كوهين(1934) المشكلات المدرسية مثل فرط الحركة، تشتت الانتباه،الإدفاعية، وضعف الانتباه إلى معاناة الحالات التي تظهرها من تلف أو أذى وضرر في جذع الدماغBrain stem lesiousو قدم لوفيروددينهوف(1957) تعريفا لاضطراب فرط الحركة. الاندفاع وافترض أن السبب الرئيسي الذي يكمن وراءه يتمثل في الخلل الدماغي الوظيفي، بينما افترض شتراوس ولينشيشنين(1947) أن تشتت الانتباه أو فرط الحركة العلامة الرئيسية لتلف أو إصابة الدماغ.

–و الحقيقة أنه عندما نناقش مثل هذا الفرض في ضوء الشواهد العلمية الموثقة يمكن التأكيد على صعوبة الكشف عن وجود تلف في الدماغ لدى معظم من يظهرون السلوكيات المرتبطة باضطراب قصور الانتباه النشاط الحركي الزائد ومع ذلك افتراض باحثون كثيرون أن هذا الاضطراب يرجع إلى ما سموه فرض التلف الدماغي البسيط، إلا أن هذا الفرض تعرض للانتقاد.

فعلى الرغم من أن تلف الدماغ يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات شبيهة بالسلوكيات المرتبطة باضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد، فإنه لا يعد في التحليل النهائي السبب الرئيسي لمثل هذا الاضطراب.

4-4-الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي المركزي:

أظهرت نتائج الدراسات الحديثة التي استفادت من التقدم العلمي في مجال طرق وأدوات دراسة الجهاز العصبي المركزي وجود بعض أنواع الخلل الدماغي الوظيفي لد ى ذوي حالات اضطرابات قصور النشاط الحركي الزائد.

و قد قام العديد من الباحثين بدراسة مناطق دماغية مختلفة للكشف عن علاقة أي خلل فيها بذلك الاضطراب وتوصلوا إلى وجود نقص في تدفق الدم ونقص في التنشيط الكهربائي في مناطق الفصوص الجبهية لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد، كما وجدوا أن لدى آباء هؤلاء الأطفال الذين يظهرون أيضا السلوكيات الخاصة باضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد ضعفا وانخفاضا واضح في عملية الأيض في المنطقة الدماغية الجبهية(د. عبد العزيز إبراهيم سليم،2011،ص183-184)

4-5-العوامل النفسية:

4-5-1المزاج:

قد تقود المشكلات في المزاج لدى الأطفال إلى اضطرابات سلوكية أكثر صعوبة، خاصة عندما يتمعض الوالدان من التهيج الإضافي الذي قد يسببه هؤلاء الأطفال كوسيلة للدفاع عن الذات في وجه الرفض.

4-5-2التعزيز:

قد يؤدي التعزيز الاجتماعي إلى تطور النشاط الزائد أو استمراريته، فنشاط الطفل قد يحظى بانتباه الآخرين الراشدين ويتم تعزيزه وذلك قبل دخوله للمدرسة، وعندما يدخل المدرسة تفرض عليه القيود والتعليمات التي تعد عليها فيصبح أكثر نشاطا ليحظى بالتعزيز الاجتماعي الذي كان يحصل عليه قبل دخوله المدرسة.

4-5-3- النمذجة:

أشارت نتائج بعض الدراسات على أن الطفل الأقل نشاط يزيد مستوى نشاطه ويصبح قريبا من الطفل الأكثر نشاطا. وقد يكون الوالدان بمثابة نموذج لمستوى الطفل وقد يعملان على تعزيزه (سعيد رشيد الأعظمي، 2008، ص173-174)

4-6-العوامل الاجتماعية:

4-6-1-عدم استقرار الأسرة:

فالأسرة غير المستقرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية يكون أطفالها عرضة للنشاط الزائد، ومن دلائل عدم الاستقرار من أحد الوالدين، أو سفر أحدهما أو وفاته، أو سوء الانسجام الأسري، أو النزاعات والشجار بين أفراد الأسرة، والتصدع الأسري، أو للظروف الاقتصادية السيئة.

4-6-2-سوء المعاملة الأسرية:

لقد أوضحت دراسة جورج ديبول(2001) « Dupaul George » أن الأطفال الصغار الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه أظهروا مشاكل سلوكية أكثر وكانوا اجتماعيا أقل مهارة من الأطفال المجموعة الضابطة(العاديين)، وآبائهم يعانون من ضغط أكثر، وأظهر الأطفال سلوكا غير لائق وغير مستجيب (أسامة فاروق مصطفى،2011، ص162)

5- أعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه:

قبل تشخيص هولاء الأطفال وإصدار حكم بأن لديهم فرط في النشاط وتشتت الانتباه يجب التأكد مما يلي:

- التأكد أولا من سلامة أجهزة النظر والسمع والكلام.
- إجراء اختبار مستوى الذكاء.

– إجراء بعض الفحوص المخبرية.

– ملاحظة سلوك الطفل في المدرسة والمنزل مهم أيضا.

من أعراض نقص الانتباه والنشاط الزائد المغص، الاهتياج والإثارة صعوبة السيطرة على الذات، عدم القدرة على الانتباه وهذه هي السمة الغالبة والأساسية لهذه الاضطرابات، وتتضمن عدم القدرة على التحكم في النفس وسهولة الاستشارة، النشاط المفرط أو الزائد عن الحد (حيث يشكو الآباء والمدرسون من حركة أبنائهم الدائمة)

الشكوى الدائمة من عدم مقدرة هؤلاء على التكيف الاجتماعي (حيث يمكن وصفهم بعدم النضج، عدم التعاون، العدوانية، القيادية والتحكم في الآخرين، صعوبات في القراءة، وبعض المشاكل المتعلقة بالناحية التعليمية والأكاديمية وهي من أكثر الأعراض شيوعا).

أحيانا يكون من الصعب جدا تشخيص هذه الحالة من حيث أنها تتشابه مع مشكلات كثيرة أخرى، وتبدأ الأعراض عادة قبل أن يبلغ الطفل سن السابعة ويجب مثل وضع التشخيص استبعاد كل الأمراض الاضطرابات العاطفية الأخرى، ويجد هؤلاء الأطفال صعوبة في التركيز ويكونون عادة اندفاعيين ولديهم زيادة في الحركة وبعض الأطفال تكون مشكلتهم على شكل نقص الانتباه دون فرط الحركة، ويجب التذكر أن أي طفل طبيعي بتصرف هذه الطريقة أحيانا، أما الأطفال المصابين بكثرة الحركة ونقص الانتباه فهم دائما على نفس الحال من فرط الحركة.

وعادة تكون القدرات الذهنية لهؤلاء الأطفال طبيعية أو أقرب للطبيعة، وتكون المشكلة الأساسية لديهم فرط النشاط. وضعف التركيز لا يساعدهم على الاستفادة من المعلومات أو المثيرات من حولهم، فتكون استفادتهم من التعليم العادي أو بالطريقة العادية ضعيفة، حيث يحتاجون أولا للتحكم في سلوكيات فرط الحركة وضعف التركيز، وذلك لأن من الأعراض المعروفة لهذا الاضطراب:

– عدم إتمام نشاط والانتقال من نشاط إلى آخر دون إتمام الأول، حيث أن درجة الإحباط عند الطفل منخفضة. ولذا فإنه مع فشله السريع فإن عمل شيء ما، فإنه يتركه ولايحاول إكماله أو التفكير في إنهائه.

– عدم القدرة على متابعة معلومات سماعية أو بصرية للنهاية مثل: برنامج تلفزيوني أو لعبة معينة، فهو لا يستطيع أن يحدد هدفا لحركة، ففي طريقة لعمل شيء ما يجذبه شيء آخر.

– نسيان الأشياء الشخصية، بل تكرار النسيان.

– عدم الترتيب والفوضى.

– الحركة الزائدة المثيرة للانتباه، عدم الثبات بالمكان لفترة مناسبة حيث يكون هذا الطفل دائم التململ مندفقا.

– فرط أو قلة النشاط.

– عد الالتزام بالأوامر اللفظية، فهو يفشل في اتباع الأوامر مع عدم تأثير العقاب والتهديد فيه، وهذه بعض الأمثلة فقط.

– طبعا بشكل الصف المدرسي بما يتطلبه من انضباط ونظام وواجبات مهما كانت بسيطة عبئا على هؤلاء الأطفال ليس لانهم لا يفهمون المطلوب، بل لانهم لا يستطيعون التركيز والثبات في مكان والانتباه لفترة مناسبة لتدخل هذه المعلومة أو تلك الى أذهانهم، وبالتالي تحليلها والاستفادة منها بشكل مناسب طبعا مع مراعاة ما يناسب سن على حدة.

وتساعد القائمة التالية لتعرف فيما غذا كان الطفل مصاب بهذه الحالة:

الاطفال ما بين الثلاث وخمس سنوات:

– الطفل في حالة حركة مستمرة لا يهدأ أبدا.

– يجد صعوبة بالغة في البقاء جالسا حتى انتهاء وقت تناول الطعام.

– يلغب لفترة قصيرة بلعبة وينتقل بسرعة من عمل إلى آخر.

– يجد صعوبة في الاستجابة للطلبات البسيطة.

– يلعب بطريقة مزعجة أكثر من بقية الأطفال.

– لا يتوقف عن الكلام ويقاطع الآخرين.

– يجد صعوبة كبيرة في انتظار دوره في أمر ما.

– يأخذ الاشياء من بقية الاطفال دون اكتراث لمشاعرهم.

– يسيئ التصرف دائما.

– يجد صعوبة في الحفاظ على أصدقائه.

– يصفه المدرسون بانه صعب التعامل.

– قد يعاني بعض هؤلاء الأطفال من بكاء مستمر.

– و هم عرضة للحوادث.

– العديد منهم مندفعين.

– يزعجون آبائهم والأشخاص الذين يعتنون بهم.

– يقومون بإزعاج الاطفال الآخرين باستمرار.

الاطفال ما بين ستة إلى اثنتي عشرة سنة:

– يتورط هؤلاء الاطفال عادة بأعمال خطرة دون أن يحسبوا النتائج، يكون في هذا العمر متماملا التلوي والحركة ولا يستطيع البقاء في مقعده، ويستغرقون في اخلام اليقظة.

– و غالبا ما يرتكبون اخطاء ناتجة عن اللامبالاة.

– يمكن ان يخرج من مقعده أثناء الدرس ويتجول في الصف.

– من السهل شد انتباهه لأشياء اخرى غير التي يقوم بها.

– لا ينجز ما يطلب منه بشكل كامل.

– يجد صعوبة في اتباع التعليمات المعطاة له.

– يلعب بطريقة عدوانية فظة.

– يتكلم في اوقات غير مناسبة ويجيب على الاسئلة بسرعة دون تفكير(احمد عبد اللطيف، 2009، ص153-156)

6- مظاهر الحركة الزائدة وتشتت الانتباه:

من الطبيعي ان الاطفال يمتازون عموما بكثرة الحركة والتقلب في المزاج وتشتت الانتباه، ومثل هذه الاعراض تظهر لديهم في بعض الظروف ولا في ظروف اخرى وتزول تدريجيا مع تقدمهم بالعمر ولكن ما يميز الاطفال الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه والحركة الزائدة ان مثل هذه الاعراض تلازمهم معظم الوقت باستمرار وفي الغالب تكون فوق الحذ الطبيعي المقبول وبشكل ملفت للنظر، وبالطبع ليس من السهل أن تحكم على الاطفال في المراحل العمرية المبكرة على انهم يعانون من هذا الاضطراب بمجرد انهم يظهرون بعض الانشطة الحركية وعدم التركيز في الانتباه، حيث عملية تشخيص مثل هذا الاضطراب تتطلب الحيطة والحذر واللجوء الى اجراءات خاصة.

عموما تظهر المظاهر المميزة لاضطراب الحركة الزائدة وتشتت الانتباه قبل سن السابعة وتدوم لمدة ستة أشهر على الاقل بحيث تشكل مثل هذه المظاهر عوامل اعاقة على المستويين الأكاديمي والاجتماعي وحتى يصف الطفل على انه يعاني من هذا الاضطراب، يجب ان تظهر لديه على الاقل خمسة من المظاهر التالية وتدوم لديه مدة ستة أشهر أو أكثر وهذه المظاهر هي:

6-1- عدم التركيز والانتباه: inattention

و يتجلى ذلك في عدد من المظاهر التالية:

– صعوبة التركيز في المهمات والعجز عن إكمالها، حيث يستطيع التركيز في مهمة لأكثر من بضع دقائق.

- الانتقال من مهمة الى اخرى والفشل في انجاز اية مهمة يقوم بها
- كثرة النسيان ولا سيما التعليمات والأوامر التي تطلب منه.
- سهولة شد انتباهه لأخرى غير تلك المتضمنة بالمهمة التي هو في صدد الانتباه اليها.
- صعوبة في الانتباه الى التفاصيل الدقيقة.
- اللامبالاة وكثرة الوقوع في الاخطاء.
- كثيرا ما يفقد الاشياء مثل الالعاب والاقلام والكتب واللوازم الخاصة به.

6-2- الاندفاعية : impulsuity

وتتمثل هذه السمة في عدة مظاهر منها:

- تقلب الزاج وبشكل متكرر
- سرعة الاستثارة والانفعال ولافته الاسباب
- يتكلم في اوقات غير ملائمة ويجيب عن الاسئلة وبسرعة وبدون تفكير.
- التهور وعدم التنظيم.
- التورط في اعمال خطرة دون الأخذ باعتبار النتائج المترتبة عليها
- يقاطع كلام الاخرين ولا يتوقف عن الكلام.
- الاتسام بالفوضى وعدم النظام.
- صعوبة الانتظام في الدور، العصيان وعدم الامتثال للأوامر والتعليمات.

6-3- كثرة الحركة over-activity

وتأخذ هذه السمة عدة مظاهر وتتمثل بالتالي:

- عدم الجلوس بهدوء والاستمرار في الحركة والتنقل
- الحركة المستمرة وتحريك الأشياء من اماكنها
- العبث والميل الى التخريب
- اللعب بطريقة عنيفة قد تلحق الأذى بالآخرين
- ممارسة حركات عصبية في اليدين والرجلين والرأس
- كثرة التململ بطريقة غير ملائمة مع إصدار اصوات غير مألوفة.

مظاهر أخرى:

بالإضافة الى المظاهر السابقة، الاطفال الذين يعانون ن هذا الاضطراب لهم المظاهر التالية:

- عدم الاستئذان مثل الخروج من المقعد أو أخذ أشياء الاخرين دون طلب الاذن منهم.
- العدوان وازعاج الاخرين بشكل متكرر.
- إساءة التصرف مع الاخرين وعدم الاكتراث لمشاعرهم.
- عدم القدرة على الاحتفاظ بالعلاقات مع الاخرين
- التأخر اللغوي
- كثرة الاحباط والقلق والعصبية المفرطة.
- الفشل والاحباط المتكرر.
- التأخر الدراسي والاكاديمي(عبد الرحيم الزغلول 2006، ص118-120)

7- العلامات الدالة على فرط الحركة وتشتت الانتباه :

وضع الدليل الإحصائي وتشخيص الرابع الاضطرابات العقلية مجموعة من العلامات الدالة على كل من قصور الانتباه والنشاط الحركي الزائد كما يلي :

7-1- العلامات الدالة على قصور الانتباه .

القابلية للشرود وتشتت الانتباه بسهولة الأصوات والإضاءات غير ذات صلة بموضوع الانتباه الرئيسي

الفشل في الانتباه إلى التفاصيل .

ارتكاب أخطاء ساذجة أو طائشة ..

عدم إتباع التعليمات بدقة وبصورة كاملة .

فقد أو نسيان الأشياء مثل اللعب، الأقلام، الكتب والأدوات المطلوبة للتعامل مع المهام (الدراسية) .

7-2- العلامات الدالة على النشاط الحركي الزائد والإندفاع :

كما وضع مجموعة من العلامات الدالة على كل من قصور الانتباه (العجز عن الانتباه) والنشاط الحركي الزائد كما يلي :

الإحساس بالضيق والاستياء والتوتر والتعبير عن ذلك من خلال الحركات العصبية لليد والأقدام بصورة مزعجة للآخرين .

الجري، القفز، أو ترك المقعد، المواقف التي تتطلب الجلوس أو سلوك هادئ

التفوه بالإجابة عن الأسئلة دون تفكير وقبل الاستماع إلى السؤال بشكل كامل

صعوبة الانتظار والوقوف في طابور أو انتظار الدور (د.عبد العزيز إبراهيم سليم، 2011، ص179 - 180) .

8- الآثار المترتبة عن فرط الحركة وتشتت الانتباه :

8-1- على مستوى النمو الجسمي :

تؤدي الحركة المفرطة إلى إحياء الطفل وتدهور في المستوى العام لصحته بحيث يصبح عرضة للإصابة بالأمراض مثل : اضطراب الدورة الدموية ونبضات القلب وهذا بسبب تحركاتهم المستمرة وعدم السكون .

انخفاض كفاءة حاستي السمع والبصر.

التعرض للحوادث المؤلمة مثل : إنكسار أيديهم وأرجلهم .

قد يؤدي اندفاعهم وتسرعهم إلى تناول بعض المواد السامة أو الأدوية غير المخصصة للأدوية فيتعرضون للتسمم

انخفاض مستوى اللياقة البدنية واضطراب في المهارات الحركية ونقص الكفاءة في الألعاب الرياضية التي تحتاج إلى تناسق حركي وأسلوب نظامي في آدائها، حيث تشير نتائج الدراسات إلى أن الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه برغم حركاتهم المفرطة إلى أنهم لا يغلبون على الألعاب التي تحتاج الى قدر من النظام والتركيز .

8-2- على مستوى النمو الاجتماعي :

فشل الأطفال في إقامة علاقات طيبة مع الآخرين.

يعانون من سوء التوافق ونقص المهارات الاجتماعية.

عدم انتظار دورهم بسبب إندفاعيتهم وتسرعهم فتسوء العلاقات فيما بينهم.

8-3- على مستوى النمو الإنفعالي :

الإكتئاب، الإحباط، إنخاض تقدير الذات ومفهوم الذات وهذا نظرا لنبذ الآخرين ونفورهم بسبب ممارساتهم السلوكية، ونظرا إلى عدم قدرتهم على السيطرة على تصرفاتهم الطبيعية والمعاناة والضغوط النفسية التي يواجهها، وعلاقته السيئة ما تؤدي إلى تغير مزاجه واضطرابه بالاكتئاب والقلق وغيرها من الاضطرابات النفسية .

8-4- على مستوى المهارات التعليمية :

صعوبات في تحصيل المهارات المعرفية.

انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي.

نقص الدافعية والإبتعاد عن المهام التي تحتاج إلى تفكير .

نقص في المعلومات الأساسية اللازمة لتوظيف الخبرة وضعف في مهارة انتقال أثر التعلم (علاء عبد الباقي إبراهيم، 1999، ص34-42)

9- النظريات المفسرة للافراط في الحركة وتشتت الانتباه :

9-1- نموذج بوستر للانتباه الطبيعي :

يعتبر أن شبكة المعالجة هي أول شبكة مسؤولة عن اكتشاف المثيرات وتضمينها إلى وعي شعوري وتقع في منتصف المنطقة الأمامية من المخ والأجزاء القاعدية منه وتقوم شبكة الإنذار بتهيئة الخلايا العصبية المخية للإستجابة لتلك المثيرات وتقع في المنطقة الجانبية للأجزاء الأمامية للمخ . كما تقوم شبكة التوجيه (التحرك) بتوجيه الانتباه للمثير الجديد والفصل بين المثيرات التي تقع في الفص الأوسط من المخ وتوصلت دراسة "بوستر وبودر" (2000م) إلى أن اضطراب تشتت الانتباه والإفراط في الحركة تعود إلى خلل في الدور التي تقوم به تلك الشبكات الثلاث للجهاز العصبي .

9-2- نموذج باركلي :

يسمى نموذج باركلي للمنع 1997 قائم على دراسة كل من يقوم على مسلمة أساسية "إن اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه مرتبط بالوظائف التنفيذية " ويرى هذا النموذج مصطلح فرط الحركة مصحوب بتشتت الانتباه ويرتبط باضطراب نمائي في الوظائف التي تقوم بها عمليات الذاكرة العاملة، المرونة المعرفية، اليقظة، التخطيط والتعليم (الخطيب محمد جواد، 1998، ص136) .

9-3- نموذج سيرجينت :

بينما يركز باركلي على المنع فإن نموذج سيرجينت 1999 ينظر إلى مشكلات الانتباه من منظور معرفي، لدى فيمكن أن يطلق على هذا النوع بالنموذج المعرفي النشط، ويقوم هذا النموذج على مسلمة أساسية مفادها أنه تكمن اضطرابات فرط الحركة وتشتت الانتباه إلى اختلاف القشرة اللحائية بالمخ المسؤولة عن الشعور بالإثارة . من الشرح يعني أن سبب وجود تشتت الانتباه وفرط الحركة راجع من الدرجة إلى وجود خلل في القشرة اللحائية في المخ المسؤولة عن الشعور بالإثارة وما يصاحب ذلك الاضطراب من نقص في الجهد المبذول والنشاط المعرفي، ويعرف الجهد في هذا النموذج على أنه الطاقة اللازمة لتلبية وتحقيق متطلبات المهام المختلفة التي يتفاعل معها الفرد، وأن حدوث اضطراب في تلك الطاقة إنما يعود إلى مشكلات ثانوية في السلك ويظهر مصاحبا للأفراد ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه // http) de 445.4shred.com / doc / ch8Gg dz / pteview.html.visiter le 11/09/2020 – 02 :54)

10- الاضطرابات المصاحبة للإفراط فيالحركة وتشتت الانتباه:

بعضالأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وزيادة الحركة قد تظهر لديهم واحداو اكثر من الامراض التالية:

10-1- صعوبة التعلم : انخفاض في مستوى الآداء الأكاديمي والانجاز المدرسي والمشكلة مع المعلمين والزملاء والسلطات المدرسية (أسامة فاروق مصطفى 2015 ص159)

10-2-مشكلة العناد:

الأطفال الذين يعانون من اضطراب فراط في الحركة وتشتت الانتباه يظهر اضطراب التعدي المعارض (ODD) ويكون هؤلاء الأطفال عادة عنيندين ومتمردين ويرفضون الانصياع للأوامر والتعليمات (سليمان عبد الرحمان الطنطاوي محمود 2011، ص 291).

10-3- مشكل التصوُّف:

الأطفال المصابين باضطرا السلوك المعادي للمجتمع والسلوك العدواني يكذبون ويسرقون ويعتدون على الآخرين وتشير الدراسات إلى خوالي ثلثي الأطفال الذين يعانون من قصور الانتباه وفرط الحركة يعانون من الضطراب في التصرف (سليم كمال 2011، ص72).

10-4- اضطرابات النوم:

ويتمثل في كثرة الحركة والتقلب أثناء النوم والقلق وكثرة الاستيقاظ اثناء النوم.

10-5- التأخر الدراسي:

نتيجة كثرة النسيان، شرود الذهن، ضعف القدرة على التفكير، الاستجابة الخاطئة، ضعف القدرة على فهم المعلومات، الكتابة الرديئة، نتجنب الموقف التعليمي (ليس لديه دافعية).

10-6- الاضطرابات السلوكية:

تنتشر بين الاطفال الذين يعانون من النشاط الزائد ونقص الانتباه، السلوك العدواني، السلوك المشكلي، المعارضة للآخرين (اسامة فاروق مصطفى2015، ص159).

10-7- عدم التوافق الاجتماعي:

بما أن المصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يكون مندفعا وعدوانيا ويرفض اتباع القواعد السلوكية، ويتدخل في أنشطة الآخرين وحديثهم ويقوم ببعض السلوكيات غير المرغوبة التي تؤذيهم دون ان يضع اعتبار لمشاعرهم لذلك يشعرون بالاستياء منه سواء ذلك في البيئة المنزلية أو المدرسية ومن ثم لا يستطيع التوافق معهم اجتماعيا هذاما اكدته الدراسات (السيد علي السيد أحمد، فائقة محمد بدر، 1999، ص62-63).

10-8- مشكل ثنائي القطب :

بعض الأطفال من ذوي مشكل (ADHA) قد يصابون بمشكل ثنائي القطب حيث يعانون من مزاج متذبذب احيانا يكون مزاجه متهيج أحيانا ويكون مزاجهم مكتئب احيانا وكشفت دراسة قام بها (GOL DIBG 2006) ان 20% من الراشدين من ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يعانون من مشكل ثنائي القطب(سليمان عبد الرحمان والطنطاوي محمود2011، ص29).

10-9- متلازمة توريث:

القليل من الأطفال لديهم هذا المشكل وهو مشكل يصيب الدماغ ويعاني العديد من الاطفال المصابين بهذا المشكل السلوكي من زيادة في أزمات عصبية وحركات لاإرادية مفاجئة مصحوبة بأصوات مثيرة تشبه الشخير، ولدبهم خلجة في الوجه وغمصة عين وتقدر نسبتهم 50% (سليم كمال 2011، ص63).

11- قياس وتشخيص فرط الحركة وتشتت الانتباه:

تتضمن عملية قياس وتشخيص الاطفال ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الزائد المراحل التالية:

- مرحلة الفحص الطبي الشامل: وذلك بالتعرف على أسباب العصبية والوراثية لحالات صعف الانتباه والنشاط الزائد.

- مرحلة المقابلة الاكلينيكية: والتي يتم اجرائها مع الوالدين أو المعلمين والطفل وذلك للتعرف على خصائص الطفل في المواقف المختلفة، وكذلك طبيعة العلاقة ما بين الوالدين والطفل، والطفل واقرانه.

- مرحلة التعرف الدقيق على هؤلاء الاطفال من خلال تطبيق المقاييس ذات العلاقة ومن مقاييس ضعف الانتباه والنشاط الزائد:

11-1- مقياس ضعف الانتباه والنشاط الزائد:

صمم "جيليام 1995 " هذا المقياس بهدف التعرف على مظاهر اصطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد من عمر (3-23) سنة ويتألف المقياس من 36 فقرة موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية، وقد توفرت له دلالات صدق وثبات مقبولة ويقوم المعلمين والوالدين أو المتخصصين المؤهلين بتطبيق المقياس ويستغرق زمن التطبيق (10-20) دقيقة.

11-2- مقياس كونر لتقدير السلوك (كونر1997):

قدم كونر العديد من المقاييس للآباء والمعلمين والتي تهدف الى قياس مظاهر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية مثل القلق واضطراب صعف الانتباه والنشاط الزائد وتعتبر مقاييس كونر من المقاييس البارزة في ميدان قياس وتشخيص اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد.

11-3- قائمة تقدير السلوك لاضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد:

صمم دوبل وآخرون (1998) مقياسا يهدف الى تشخيص اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد للأطفال والمراهقين الذين تتراوح اعمارهم ما بين (5-17) سنة ويتألف المقياس من صورتين : صورة منزلية تتضمن 18 فقرة يقوم بها المعلم بالإجابة عليها وكل صورة تغطي ثلاثة مقاييس فرعية وهي : وضعف الانتباه، النشاط الزائد، الاندفاعية ويستغرق من الوقت (10-20) دقيقة للإجابة عليها وقد توفر له دلالات صدق وثبات المقولة.

11-4- الدليل التشخيصي الإحصائي للاضرابات العقلية الطبيعية الرابعة لعام 2000 :

يعتبر (DSMIVTR ;2000) الدليل الشخصي الرابع من أشهر الأدوات الشخصية المعتمدة.

الشكل رقم 01: خطوات عملية القياس والتشخيص لفرط الحركة ونقص الانتباه. (نايف عابد الزراع، 2007، ص96)

12- البرامج العلاجية للإفراط في الحركة وتشتت الانتباه:

12-1-العلاج الطبي:

يعتبر العلاج الطبي بالأدوية والعقاقير الطبية أكثر طرق العلاج شيوعا واستخداما فقد أشارت الدراسات إلى أن الأدوية المنبهة من أكثرها شيوعا في علاج هؤلاء الأطفال ويؤكد باركلي(1998) على استخدام الأدوية المنبهة كعقار المثيلفينديت المعروف تجاريا بـ: الريتالين، حيث أنه يقلل من النشاط الحركي للطفل ويحسن من مستوى انتباهه ويقلل من شرود الذهن والاندفاعية مما يحسن أداء الطفل المدرسي، وأن 90 % من الأطفال الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد استجابوا بدرجة عالية مما جعلهم يستمرون في الصف العادي دون الحاجة إلى تحويلهم إلى الصف الخاص، وقد قبلت هذه الأدوية باستحسان من جانب الوالدين والمعلمين.

12-2-العلاج السلوكي:

يهدف العلاج السلوكي إلى مساعدة الطفل على التعامل من تلقاء نفسه مع المواقف أو المشكلات التي يمكن أن تواجه الطفل أو اعتماد الطفل على ذاته ولا يمكن أن يتحقق هذا الهدف باستخدام العقاقير والأدوية فقط بل لا بد من تدريب الطفل على استراتيجيات التعامل مع الآخرين ومع الواجبات والمهام المطلوبة منه ويتم ذلك بواسطة معالج سلوكي مؤهل ويمكن استخدام الأساليب التالية:

12-2- 1- التعزيز الإتجاهي:

ويهدف إلى زيادة تكرار السلوك المقبول والمرغوب به ويتحقق ذلك بتقديم المعززات بأنواعها المختلفة للطفل بعد القيام بالسلوك الإيجابي ومن هذه المعززات المادية، المعنوية، الاجتماعية.

12-2- 2-التعزيز الرمزي:

وهو أحد وسائل التعزيز الإتجاهي ويتضمن تقديم معززات رمزية كالنجوم والنقاط عند حدوث السلوك الإيجابي بهدف استبدالها فيما بعد بمعززات أخرى لها قيمة أكبر لدى الطفل مثل تقديم الحلوى له.

12-2- 3-التعاقد السلوكي:

يقصد به إتفاق أو تعاقد الطفل على أساس قيامه بسلوكات إيجابية مستهدفة ويقابلها تعزيز مرغوب فيه للطفل ويجب أن تكون المعززات محددة وفورية وتقد عند حدوث السلوك وهذه الشروط يجب أن تكون واضحة مع الطفل مثال: سأحصل على قطعة حلوى إذا قمت بالسلوك التالي:

- إكمال واجباتي اليومية في الوقت المحدد.
- الجلوس بشكل هادئ في غرفة الصف.
- احترام النظام والتعليمات.

12-3-العلاج المعرفي السلوكي:

12-3- 1-المراقبة الذاتية:

يعاني الأطفال ذوي اضطرابات ضعف الانتباه والنشاط الزائد من القصور المعرفي وقلة الوعي بالسلوكات التي يقومون بها ولا يدركون عواقبها ولذلك وجب علينا أن ندرب الطفل على مراقبة الذات وذلك بتسهيل أو تدوين الظروف المحيطة بالسلوكات التي يقومون بها وفي هذه العملية يبقى الطفل على قدر من الوعي وضبط الذات كما أن هذه الطريقة أثبتت فعاليتها في تعلم الكثير من السلوكات المستهدفة كالمهارات الأكاديمية.

12-3- 2- التدريب على التعلم الذاتي:

وذلك من خلال تعليم الأطفال الحديث مع أنفسهم لتحسين قدرتهم على التحكم في السلوك.

12-3- 3- الإدارة والمهارات التنظيمية:

يفتقر الأطفال ذوي حالات ضعف الانتباه وفرط الحركة إلى الإدارة الجيدة للوقت والمهارات التنظيمية فهم لا يتذكرون الأشياء الأساسية ويتأخرون عن المواعيد وغير قادرين على التنظيم.

- وتضمن تدريب هؤلاء الأطفال على كتابة قائمة بالأشياء التي يرغبون بالقيام بها وقائمة بأولويات المهام التي سيقومون بها اليوم أو أسبوع وتجزئة المهام وتقسيمها ثم تقديم المكافأة بعد القيام بالمهام.

12-4-العلاج الأسري:

يهدف إلى تعديل البيئة المنزلية لكي تلائم الأسلوب العلاجي المستخدم وكذلك تدريب الوالدين على كيفية توظيف أساليب تعديل السلوك مع الأطفال اللذين يعانون من الاضطراب وإلى خفض الصراع النفسي بين الأفراد داخل الأسرة ويتم ذلك من خلال تدريب الوالدين على برامج صممت من أجل ذلك منها:

12-4- 1- برنامج باركلي(Barkely program 1987):

يهدف إلى تدريب الوالدين على علاج المشكلات السلوكية لدى أطفالهم الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد (02-11سنة) ويتكون البرنامج من خمس خطوات يتم تدريب الوالدين على كل خطوة في عدد الجلسات التدريبية، تبدأ بالتعرف على السلوك الغير مرغوب فيه ثم تعزيز السلوك المرغوب فيه، تدريب الطفل على اللعب باستقلالية بعيدا عن الوالدين.

- ✓ تدريب الوالدين على معاقبة الطفل عندما يظهر سلوك غير مرغوب فيه وأخيرا تدريب الوالدين على السيطرة على سلوك طفلهم في الأماكن العامة خارج البيت، ويشير "باركلي" إلى أن هذا البرنامج فعال جدا في تعديل السلوك غير المرغوب لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد.

12-4- 2- برنامج باتيرسون(Patterson program):

عمل "باتيرسون" في مركز أورتجون للتعليم الاجتماعي حيث كان مهتما بدراسة أنماط التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة والتي تكمن وراء السلوك غير المرغوب لدى الأطفال، وقد صمم هذا البرنامج عام 1981 بهدف تقليل شدة السلوك العدواني لدى الأطفال من خلال تدريب الوالدين على استخدام أساليب تعديل السلوك غير المرغوب لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد.

وقد أثبت هذا البرنامج فعاليته في تخفيض مظاهر اضطراب الانتباه والنشاط الزائد لدى أطفال المدرسة.

12-4- 3- برنامج فورهاند وماك ماهون(Forhand and Mc mahon program):

يهدف إلى معالجة المظاهر السلوكية التي يعاني منها الأطفال بين (02 - 08 سنوات) حيث اعتمد على نظرية التعلم الإيجابي وذلك بتدريب الوالدين على تعديل سلوك الطفل غير المرغوب إلى سلوك مرغوب اجتماعيا بتقديم التعزيز الإيجابي للطفل عقب كل محاولة ناجحة لتعديل السلوك الغير المرغوب (فاروق الروسان، 2013، ص291، 293).

13-علاج فرط الحركة وتشتيت الانتباه:

يحتاج الغالبية من الأفراد ذوي الفرط في الحركة وتشتت الانتباه إلى تدخلات عدة من بينها:

13- 1-العلاج الطبي:

يعتبر علاج قلة الانتباه وفرط الحركة طبيا من الأمور المعقدة إلى حد ما وذلك بسبب أنه لا يوجد علاج طبي أو عقار خاص بهذا الاضطراب، ويذكر أحمد وبدر (2004) والحامد (2000) أن العلاج الطبي يهدف إلى إعادة التوازن الكيميائي في جسم الفرد المصاب من أجل زيادة انتباه الفرد المصاب وزيادة القدرة على التركيز، ويورد كوفمان(2005) أنه غالبا ما يتم استخدام المنبهات النفسية مثل: ريتالين، ديكسدرين، سايلرت، أو العقاقير المحفزة مثل: ستراتيرا، حيث أن هذه الأدوية سابقة الذكر هي أدوية مناسبة لفرط الحركة. وتشير الأبحاث إلى أن الاستخدام المناسب لمثل هذه العقاقير يؤدي إلى تحسن ملموس في السلوك ويسهل عملية التعلم، يقصم حامد (2002) الأدوية المستخدمة في علاج اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه إلى عدة أنواع كالتالي:

الأدوية المنبهة:

وهي تعمل على دعم الموصلات العصبية المخيبة وتنشط مراكز التحكم والانتباه في قشرة الدماغ مثل: (ريتالين، ديكسدرين، سايلرت وغيرها)

13-2- الأدوية المضادة للاكتئاب:

وهي تستخدم لعلاج الاكتئاب والقلق والأزمات الحركية اللاإرادية وهذه الأنواع هي مركبات ثلاثية الحلقات ومن أمثلها "توفرانيل" وموانع إعادة امتصاص مادة السيروتين مثل "بكسل" وهي تعمل على زيادة تركيز الدوبامين في النهايات العصبية وبالتالي زيادة الموصلات العصبية.

13-3-العلاج السلوكي:

يعتبر العلاج السلوكي كما يذكر أحمد وبدر (2004) من الأساليب العلاجية والفعالة في علاج اضطراب ضعف قلة الانتباه وفرط الحركة، حيث أن هذا النموذج العلاجي السلوكي يقوم على نظرية التعلم من خلال تحديد السلوكيات السلبية للمصاب والعمل على تعديلها من خلال التدريب على سلوكيات مناسبة من خلال المواقف التعليمية، حيث يستخدم في هذا النموذج العلاجي أساليب بناء وتعديل السلوك مثل التعزيز الإيجابي، والاقتصادي الرمزي، وتكلفة الاستجابة، والإقصاء وغيرها من استراتيجيات تتناسب مع طبيعة المشكل.

13-4-العلاج المعرفي:

يتضمن العلاج المعرفي لحالات اضطراب قلة الانتباه وفرط الحركة التدريب على التنظيم والضبط الذاتي، التعزيز الذاتي وحل المشكلات الشخصية ذاتيا، وهذه الاستراتيجيات تعمل على زيادة وعي وإدراك الفرد المصاب بسلوكيات السلبية وإدراك الاستجابات التي تصدر منه تجاه المهام الأكاديمية والاجتماعية ومختلف الأنشطة التي يمارسها وكل ذلك يتم عن طريق إدارة الذات.

13-5-العلاج النفسي:

يفيد العلاج النفسي في حل المشكلات النفسية التي يعانيها الأفراد المصابون بهذا الاضطراب، ولكون الفرد المصاب بهذا الاضطراب قد يعاني من مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب وما إلى ذلك فإن دور العلاج النفسي يبرزها.

قد يكون الطبيب النفسي مع الوالدين ذو دور بالغ الأهمية في العلاج النفسي.

13-6-العلاج السري وتدريب الآباء:

يعاني الأفراد المصابون بفرط الحركة وتشتت الانتباه من عدد الاضطرابات السلوكية المصاحبة لهذا الاضطراب مثل الاندفاعية والعناد والعدوانية وغيرها من أشكال السلوك الغير مقبول اجتماعيا.

وهذه الاضطرابات ينجم عنها اضطراب في علاقة الفرد المصاب بالأفراد المحيطين به مما يؤثر على تكيفه الاجتماعي (نايف عابد الزراع، 2007، ص52،66).

خلاصة الفصل:

يحتاج الطفل الذي يعاني من فرط الحركة وتشتت الانتباه إلى كثير من الصبر والاهتمام، إذ أنه لا يستطيع التركيز ويمكن صرف انتباهه بسهولة كبيرة ويستجيب بشكل أكثر من اللازم للمثيرات المحيطة به، ومثل هذه السلوكات بالتحديد غالبا ما تجعل من الصعب على الراشدين التعامل بصبر مع الطفل، وهذا الاضطراب راجع إلى أسباب عضوية، بيئية، وراثية ونفسية، فقد تستفحل المشكلة وتصبح مشكلات متعددة الجوانب وذلك إذا لم تكشف أو لم تعالج، لهذا فإن ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه بحاجة لكل معونة من قبل ذويهم والمختصين، وكذلك إرشاد الوالدين إلى السبل الصحيحة للتعامل مع هذه المشكلة من أجل التغلب على أعراضها وإشعار الطفل بالراحة والأمان في محيطه الأسري لكي يكون متوافقا نفسيا واجتماعيا.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

1) تعريف التحصيل الدراسي
2) المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي
3) خصائص التحصيل الدراسي
4) أهمية التحصيل الدراسي
5) مبادئ التحصيل الدراسي
6) أنواع التحصيل الدراسي
7) شروط التحصيل الدراسي
8) أهداف التحصيل الدراسي
9) العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
10) النظريات المفسرة على التحصيل الدراسي
11) طرق قياس التحصيل الدراسي
12) مشكلات التحصيل الدراسي
13) علاج مشكلات التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم القضايا التي شغلت فكر المربين عموما والمختصين في المجال التربوي خصوصا، وذلك لما له من أهمية في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، إذ يعد نتاج العملية التعليمية وهو المعيار الأساسي الذي يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي الذي وصل إليه الطالب والحكم على مدى نجاح العملية التعليمية التعلمية.

ولذلك سنتناول في هذا الفصل تعريف التحصيل الدراسي، المفاهيم المرتبطة به، خصائصه، أهميته، أنواعه، شروطه، أهدافه، العوامل المؤثرة فيه بالإضافة إلى النظريات المفسرة له، وأخيرا طرق قياسه ومشكلاته.

1-تعريف التحصيل الدراسي:

- يعرفه السيد محمد أبو هاشم (1999) بأنه: "مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات في مجموعة المقررات الدراسية التي قاموا بدراستها" (سعيد حسين، 2013، ص141).

- يعرفه عبد السلام على أنه: "ما يستطيع التلميذ استيعابه من معلومات ومعارف ومهارات واتجاهات وقيم من خلال ما يمر به من خبرات تقدمها المدرسة في صورة مختلفة ومتعددة ومن أنشطة بدنية حركية أو وجدانية انفعالية" (محمد مولاي بودخيلي، 2004، ص328)

- وتعرفه موسوعة علم النفس والتحليل بأنه :" بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين، أو الإثنين معا" (العبيد محمد جاسم، 2004، ص256).

- ويعرف التحصيل الدراسي على أنه إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكفاية ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين كما يعرفه الثبينتي بأنه :" مستوى الأداء الذي يحققه الطالب في دراسته ويقاس بالمجموع العام لجميع المواد المقررة التي حصل عليها الطالب في امتحان نهاية العام" (علي عبد الحميد أحمد، 2010، ص90-91).

- نستخلص من التعاريف السابقة أن التحصيل الدراسي: هو مقدرا ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب وهذا بعد إجراء الاختبارات التحصيلية التي تجري في الأقسام في آخر السنة وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية في جميع المراحل التعليمية من المدرسة إلى الجامعة، فهو إذن مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو الطالب.

2- المفاهيم المرتبطة بمفهوم التحصيل الدراسي:

هناك العديد من المفاهيم التي ترتبط بمفهوم التحصيل الدراسي ويجب فهمها واستيعابها ومن هذه المفاهيم:

2-1- الاختبار:

وهو إجراء منظم لفحص الطالب، ويعتبر أداة تقييمية من قبل كل من المدرس والطالب ويكون الاختبار موضوعيا أو مقاليا أو تحريريا أو عليما.

2-2- التقييم:

وهو أي إجراء يستخدم لجمع المعلومات عن الطالب أو المدرس أو الإثنين معا، ويكون موضوعيا أو عن طريق الملاحظة، أو الأداء.

2-3-الامتحان المدرسي:

وهو إجراء تقييمي يوضع من قبل المدرس لاستخدامه في فحص طلابه.

2-4-الاختبار المقنن:

وهو إجراء تقييمي مصمم كاختبار لإجرائه تحت نفس الظروف في كل مرة يستخدم وبنفس البنود ونفس الإجراءات لكل من يأخذ الاختبار.

2-5-الاختبار الموضوعي:

هو الاختبار الذي يصحح بصحيحة موضوعية، ومن أهم أنواع الاختبار اختبار من متعدد.

2-6-اختبار الأداء:

وهو الاختبار الذي يتطلب من المفحوص التعامل مع المواد أو الأدوات من أجل الوصول إلى هدف معين.

2-7- اختبار معياري المرجع:

وهو الاختبار الذي تقارن درجاته مع درجات الطلبة الذين يشكلون مجموعة معيارية.

2-8-اختبار محكي المرجع:

وهو الاختبار الذي تقارن درجاته على مستوى إتقان معلن مسبقا (الصراف، 2002، ص210-211).

3-خصائص التحليل الدراسي:

يتمحور التحصيل الدراسي حول المعارف ومختلف الميزات التي تجسدها المواد الدراسية خاصة، ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى المنهاج لمادة معينة أو عدة مواد لها معارف خاصة.
- يظهر التحصيل الدراسي عبر الإجابات على الامتحانات الدراسية الكتابية والشعبية والأدائية.

- التحصيل الدراسي أسلوب جمعي يقوم على توظيف امتحانك ومعايير جماعية في إصدار الأحكام التقويمية
- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالمميزات الخاصة (أحمد مريود، 2009، ص184).

4-أهمية التحصيل الدراسي:

يرى جاد الله أبو المكارم (1994) أن التحصيل الدراسي يعتبر محكما أساسيا على مدى ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل، حيث تعطي المدرسة أهمية كبرى لدرجات الطلاب ومجموعهم الكي، وهو أول ما يلفت النظر لتقويم الطالب وتوجيهه الوجهة التي يمكن أن ينجح فيها، والمدرسة بمناهجها الخاصة وطرق التدريس، ومعاييرها ومميزاتها العامة تعني باكتشاف استعدادات التلاميذ المختلفة، حيث تساعد الطالب على تكيفه لهذه الاستعدادات التي تمت في هذه المرحلة.

وللتحصيل الدراسي في المدرسة دورا كبيرا في تشكيل عملية التعلم وتحديدها ومع ذلك فهو ليس المتغير الوحيد في عملية التعلم نظرا لأن عملية التحصيل معقدة، وتؤثر فيها عوامل كثيرة ومن تم فالدرجات ليست دائما مقياسا صادقا لقدرة الطالب على التحصيل، إذ كثيرا ما تتدخل في عملية التحصيل عوامل بعضها متعلق بالخبرة التعليمية وطريقة تعلمها (حسناء فاروق الديب، 2013، ص47).

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي فيما يلي:

- معرفة قدرة الطالب والكشف عن مواهبه وميوله من أجل تشجيعه على العمل أو تنمية مواهبه.
- إحداث تغيير سلوكي إدراكي عاطفي واجتماعي وهو ما يسمى بالتعلم.
- يسمح للمتعلمين بالقيام بدور إيجابي في المجتمع وذلك من خلال توجيه سلوكاتهم نحو الأفضل والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة.
- اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة.
- يمكن التحصيل الدراسي من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج (أبو جادو، 2007، ص150).
- يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة ونقلهم من صف تعليمي إلى صف آخر.

- من خلال التحصيل الدراسي يشعر الفرد بالتفوق والنجاح ويعزز ثقته بنفسه ويرفع من مستوى طموحه.
- له أهمية كبيرة في حياة الطالب ومن يحيطون به على اعتبار رفع مستوى التحصيل الدراسي يؤدي بالضرورة إلى رفع مستوى مخرجات التعلم وبالتالي رفع مستوى إنتاجية المجتمع.

5-مبادئ التحصيل الدراسي:

5-1- الأصالة والتجديد:

إن الروتين يقتل روح الاكتشاف والإبداع ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم بذلك إخضاع التلاميذ إلى مسائل ومواقف جدية ومستمرة، وبحيث يجد نفسه مضطرا لبدل الجهد الفكري بتصور ويثبت بالممارسة. فالحداثة والتجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستمر لدى التلاميذ وتساعده على زيادة في تحصيله الدراسي.

5-2- التعزيز:

لقد عرف بين وجهات النظر السلوكية المعاصرة القائمة على التعزيز (التدعيم) حيث نجد "جثري" قد اضطر إلى التعامل مع حقائق التعلم المكافئ الذي له تأثير على مختلف الجوانب العقلية خاصة لدى الطفل ونجد كذلك العالم "سكينر" يرى أنه قد أصبح للمعززات أكثر شهر في استخدامها عند علماء النفس كما نجد أن مختلف مفكري التربية وخاصة التعليم أن التعزيز في التدريس الخاص بالتعليم له تأثير في تحصيله الدراسي.

5-3- المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء وتفكيره لدى الطالب وتختلف روح المنافسة بين الطلاب التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدها العلمي وتحسين تحصيلهم الدراسي في آخر المطاف، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة لها.

5-4- الدافع:

من الوظائف نتائج الاستجابات لدافعية وطبيعتها لها تأثير، فالمعلومات التي تم اكتسابها يمكن أن تصبح طرفا باعث للسلوك في الوقت الحاضر، حيث أن لكل طالب دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو

المدرسة أو تمنعه عنها وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع واستغلالها كمحركات لقدرات الطالب واستغلالها جيدا من طرف مصالح التوجيه وخاصة في التدريس لتحقيق الطالب على التحصيل الإيجابي البناء.

5-5- الاستعدادات والميول:

إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية هي عوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا لبعضها البعض وتعتبر عاملا حاسما لعملية التحصيل الدراسي فكلما زاد ميول الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداداته له، كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح.

5-6- البيئة:

إن العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها تدور فيها عملية التحصيل العقلي والعلمي، فالبيئة بصفة عامة التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع تلعب دور لا يستهان به في تقوية وإضعاف التحصيل الدراسي، وذلك تبعا لعملية التأثير التي تمارسه عليه (محمد جاسم محمد، 2004، ص192).

6-أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

6-1-التحصيل الدراسي الجيد:

يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل التلميذ للحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق عن بقية زملائه.

6-2-التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل يكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أداءه ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

6-3-التحصيل الدراسي الضعيف:

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة

إلى درجة الانعدام. وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات. ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد، وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته في التفوق على هذا العجز، أ، قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته. (أمال بن يوسف، 2008، ص40).

7-شروط التحصيل الدراسي:

من الشروط التي تساهم في عملية التعلم:

7-1- النضج:

يعرف على أنه عملية تطور ونمو داخلي منذ الولادة وتشمل هذه العملية تغيرات فزيولوجية وتغيرات عقلية وهي لازمة لاكتساب أي خبرة، فالنضج أساسي لكل تعلم (بوشامة نجاة والعايب إيمان، 2016-2017 ص 76).

7-2- التكرار:

أن تكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم فتكرار أي وظيفة أو سلوك عدة مرات يعطيها صفة الثبات والاستقرار عند الشخص المتعلم مما يساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة (عبد اللاوي سعدية، 2012، ص74).

7-3- الطريقة الكلية والجزئية:

تعتبر الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية لأنها متسلسلة منطقيا وهكذا حتى تكون المادة المراد تعلمها قصيرة وسهلة، فكلما كان الموضوع ذو وحدة طبيعية كلما كان واضحا وأسهل من الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها (ونجن سميرة، 2014، ص54).

7-4- الإرشاد والتوجيه:

فالتحصيل الذي أساه التوجيه والإرشاد أفضل من أجل استفادة التلميذ فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهودات قليلة وفي مدة زمنية قصيرة ولا بد من رعاية ما يلي:

أن يشعر المتعلم بالتشجيع وتكون هذه الإشارات متدرجة مع تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة المتعلم. (العزة سعيد حسن، 2009، ص13).

7-5-النشاط الذاتي:

وهو السبيل الأمثل لاكتساب مختلف المهارات والمعلومات والخبرات فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على أداة ونشاط الطالب وذلك بالحصول على تلك المعارف من خلال جهده ونشاطه الذاتي كي يكون أكثر رسوخا وثبوتا (ونجن سميرة، 2014، ص54).

7-6-التدريب الموزع:

ويقصد به التدرب الذي يقوم على قدرات متباينة تتخللها فترات من الراحة ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والملل كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة النسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه (عبد اللاوي سعدية، 2012، ص75).

8-أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى التوصل إلى معلومات عن ترتيب التلميذ في تحصيله لخبرة معينة ومركزة بالنسبة لمجموعته ولا يقتصر على ذلك بل يمتد إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلاميذ العقلية المعرفية وتحصيلهم في مختلف المواد، من أجل ضبط العملية التربوية وتتمثل أهدافه في النقاط التالية:

- ✓ إمكانية تقييم التلاميذ وبالتالي تقسيمهم إلى فصول دراسية أو إلى شعب مختلفة.
- ✓ تشخيص مواطن العنف للتلاميذ من ناحية أو أكثر واتحاد أساليب علاجية تتناسب وما هو عليه.
- ✓ تمكين المعلم من معرفة النتائج التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج خلافا من المعلومات والمهارات والاتجاهات.
- ✓ معرفة قدرة التلميذ فيصبح كل واحد قادر على إبراز مواهبه وعليه يتم تشجيع المتفوقين منهم كما أن تقويم التحصيل المدرسي يمكن الأساتذة من التمييز بين مستويات مختلفة (برنكوبراس، 1986، ص188).

- ○ **وأيضا يهدف التحصيل الدراسي إلى:**

- ✓ بناء الشخصية وتطويرها.
- ✓ تحقيق الذات أو الشعور بالرضا والسعادة الشخصية.
- ✓ محاولة رسم الصورة النفسية المطلب.

- ✓ إشباع الحاجة للإكتشاف.
- ✓ التعرف إلى العوامل المعوقة لسير العملية التعلمية.
- ✓ اكتساب المعرفة وبالتالي مداومة النجاح الدراسي.
- ✓ الحصول على معلومات وصفية تبين مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات المواد الدراسية المقررة وكذلك مدى ما حصله الطلاب من محتوى هذه المواد (سعيد حسين، 2013، ص277، 278).

9- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

9-1- عوامل ذاتية متعلقة بالمتعلم:

وهي من العوامل المختلفة الداخلية والمتعلقة بشخصية المتعلم وحالته العقلية والجسمية والنفسية والتي تدخل في إطار التحصيل الدراسي ويمكن إنجازها في العوامل التالية:

9-1-1- الذكاء:

قبل التطرق إلى العلاقة الموجودة بين الذكاء والتحصيل الدراسي لا بد من الإشارة إلى أن هذه الكلمة (الذكاء) في هذه المواضع تشير مباشرة إلى نسبة الذكاء وليس لشيء آخر لأن نسبة الذكاء هي الوسيلة لمعرفة تأثير هذه القدرة على التحصيل المدرسي، وخاصة الذكاء كما تقيسه المقاييس المختصة، يمتلك قدرة عالية في مجال التنبؤ بالإنجاز التربوي، وهذا ما أثبتته الدراسات العديدة التي أكدت على مسألة وجود ارتباط قوي ما بين الذكاء والتحصيل الدراسي، حيث أن الذكي يكون أكثر إفادة من خبرته السابقة، لذا فهو أقدر على التحصيل والتعليم كما أنه أسرع وأدق في فهم وإدراك العلاقات، وهذا الارتباط الذي يشير إليه فاخر عاقل عندما يقول:" وأيا ما كان فإن مفهوم الذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على التعلم" (مولاي بودخيلي محمد، 2004، ص331).

9-1-2- الشخصية:

الشخصية كما عرفها لازاروس:" هي عبارة عن التراكيب والعمليات السيكولوجية الثابتة التي تنظم الخبرة الأساسية وتشكل أفعال الفرد واستجاباته للبيئة التي يعيش فيها".

وفيما يخص العلاقة بين الشخصية والتحصيل الدراسي فإننا نجد أن خصائص الشخصية لها الوزن ما يجعل منها إحدى العوامل المحددة لها مستوى إنجاز الفرد في المدرسة، فقد توصلت إحدى الدراسات

إلى أن مرتفعي التحصيل يملكون سمات خاصة كارتفاع نسبة الاهتمام بالعمل المدرسي وروح المسؤولية والرؤيا التخطيطية وما إلى ذلك من مواصفات.

9-1-3- التحفيز:

يسمى بحافز التحصيل أو الحاجة إلى التحصيل وهو صفة شخصية تتكون من مزيج من الإحساس والتخطيط والمثابرة والسلوك العملي يتميز بها الفرد المكافح للحصول على مستوى عال من الكمال الذاتي.

- ولا يمثل حافز التحصيل نهاية بحد ذاته، بل ميلا أصيلا وقوة محركة دائمة نحو تحقيق الكمال ورضا الذات، ولا يركز الفرد الذي يتصف بهذا النوع من الحوافز على الماضي أو المستقبل بقدر ما يهتم بالحاضر، جاعلا من خبراته وسيلة أساسية لتحقيق النتائج الموجودة، والتغيير المطلوب في حياته النفسية والمالية، وعليه نرى المتعلم الذي يملك حافز التحصيل لا يتوقف عن العطاء والعمل عند إتمامه لمهمة معينة، ولا يبطئ ذلك في تقدمه انتظارا لمديح أو مكافأة خارجية، بل يتحول تلقائيا إلى مهمة أخرى قد تختلف في طبيعتها عن الأولى، ولكنها تعتبر لديه عاملا آخر هاما لتحقيق رضاه النفسي وذاته الكاملة ونجاحه الحياتي (عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة، 2004، ص112).

9-2-العوامل الجسمية والصحية:

إن وجود عوامل جسمية وراء التخلف في التحصيل الدراسي، إذ كيف يمكن لتلميذ أن يركز انتباهه على ما يجري داخل الصف من الأنشطة وهو يعاني من ألم أو تعب أو جوع أو مرض مزمن أو إعاقة سمعية أو بصرية، ومنه فالاضطرابات الصحية الجسمية تعتبر عاملا مهما في إحداث التأخير الدراسي تبعا لما ينجم عن ذلك من قابلية للتعب وعدم القدرة على بذل الجهد المطلوب، تتجلى أهمية الصحة الجسمية في تركيز وانتباه التلميذ ومثابرته على الدراسة وتؤدي إصابته بمرض ما خاصة المرض المزمن إلى ضعف قدرته.

- أكد " عبد الرحمن محمد النجار" أن الإصابة بالأمراض المزمنة والاضطرابات الوظيفية لأجهزة الجسم وعدم اتزان إفرازات الغدد وغيرها من المشاكل الصحية من شأنها التأثير على نشاطات الفرد وعرقلة العمل المدرسي للتلميذ المصاب.

- ونظرا لما ينتج عن هذه الاضطرابات من مقاطعة عن المشاركة الجماعية والإصابة بالإحباط، يجب على المحيط الأسري والاجتماعي والمدرسي أن يعامل مع هؤلاء التلاميذ معاملة تلائم أوضاعهم والعمل على علاج النقائص لديهم (زلوف منيرة، 2001، ص96).

9-3- العوامل النفسية والانفعالية:

ويشتمل هذا الجانب على العديد من المتغيرات النفسية والتي يمكن ذكر أهمها:

9-3-1- الميول والاستعدادات:

حيث يمثل واحد من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل فكلما زاد ميل الطالب نحو المادة الدراسية ازداد تحصيله فيها وكلما قل ميله إليها نقص تحصيله فيها.

9-3-2- العوامل الدافعية:

تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به وللدافعية علاقة وطيدة بالتحصيل الدراسي إذ أن ارتفاع مستوى الدافعية يؤدي إلى نجاح أكبر حتى لو كان مستوى الدافعية أقل.

9-3-3- التكوين الاتجاهي لمفهوم الذات:

من العوامل التي لها تأثير على التحصيل الدراسي مفهوم الذات عند الطالب وتقدير الطالب لذاته وأن هذا التقدير يكسب الطالب الثقة بعملة واجتهاده، ويساعد على النجاح واختيار المرحلة الدراسية دون صعوبة وأن مفهوم الذات هذا يؤدي إلى تحسين سلوك الطالب في مدرسة علاوة على أدائه الأكاديمي (تونسية يونسي، 2012، ص108 -109).

9-3-4- تعمد الحفظ:

لا شك أن هناك فارق أساسي بين القراءة لمجرد القراءة أو قتل الوقت وابتغاء النوم من ناحية، وقراءة الموضوع بقصد حفظه واستيعابه والاستفادة منه فيما بعد من ناحية أخرى، ذلك أن تعمد الحفظ يساعد الفرد على رؤية الأشياء التي يريد حفظها والربط بينها، والاهتمام بها مما يجعله يفكر بها بطريقة شعورية ولا شعورية أيضا وهذا ما يفوت القارئ الذي لا يقصد إلا الحفظ (ميساء أحمد النيال، 2007، ص112).

9-4-العوامل الاجتماعية:

- لا شك أن الأسرة تمثل الوحدة الأساسية الأولى المسؤولة عن تربية وإعداد الطفل بما في ذلك الإعداد التربوي وتحصيله الدراسي، وتشير الدراسات العلمية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي ووضع الأسرة، فالاستقرار السري له أثر واضح على تحصيل الطالب وأيضا مركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي يؤثر على التحصيل الدراسي.

- فالأسرة ذات المركز الاجتماعي والاقتصادي المتوسط تسود بين أفرادها علاقات اجتماعية قائمة على التفاهم والتعاون، فهي تشرك أفرادها في اتخاذ القرارات الأسرية.

- كما أن الاعتقاد السائد بين العلماء أن إنجاز الأطفال المنحدرين من أسر فقيرة غالبا ما يكون اقل مستوى من إنجاز أقرانهم المنتمين إلى أسر ذات خلفية اجتماعية واقتصادية راقية، إن السبب الأول يكمن في أن النمو الذهني يتأثر إلى حد كبير بالظروف الاجتماعية والبيئية للأفراد، وبعبارة أخرى فإن الطفل الذي يعيش في وسط فقير من حيث الإثارة والتجربة هو معرض إلى حد ما للتخلف الذهني.

- أما الأسباب الأخرى فنذكر خاصية التفاعل مع الخبرات المدرسية من أقرانهم الأعلى طبقة منهم وغالبا ما يكون هذا الاستعداد متمثلا في امتلاك المهارة اللغوية المناسبة والدقيقة والواضحة ويمكننا أن ندرج إضافة إلى ذلك عدم اهتمام الأسرة بالتحصيل الدراسي اهتماما كافيا وانعدام التجهيزات المنزلية الأساسية وضيق المكان والفرص التربوية المحدودة (مولاي بودخيلي، 2004، ص378).

9-5-العوامل الأسرية:

يمكن أن نحددها في النقاط التالية:

- المستوى العلمي والثقافي والديني.
- نوع وطبيعة عمل الوالدين.
- المستوى الاقتصادي للأسرة.
- طبيعة العلاقات القائمة بين الوالدين.
- مستوى طموح الوالدين بالنسبة للتعليم.
- العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

- قلة حجم الأسر وقد أظهرت الدراسات والبحوث أن أطفال الأسر الكبيرة الحجم كثيرا ما كانوا يضطرون لمغادرة مقاعد الدراسة قبل غيرهم من التلاميذ المنتمين للأسر التي يقل عددها.

9-6-عوامل مدرسية:

9-6-1-المنهاج الدراسي:

من حيث مناسبته لسيكولوجية التعليم ومستوى الطلاب المتعلمين وقدرته على إشباع حاجاتهم وميولهم.

9-6-2- توفر المعلم الكفء والإدارة المدرسية الواعية:

فبمقدار ما يكون المعلم مؤهلا ومنتميا للمهنة يكون عطاؤه ونتاجه التربوي أما إدارة المدرسة فيقع على عاتقها تنفيذ السياسة التربوية السليمة والعمل بالتعاون مع أفراد الهيئة التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية.

9-6-3-إيجاد الأنشطة التربوية:

يؤدي خلو الجدول المدرسي من الأنشطة الرياضية أو الفنية أو العلمية أو الأدبية إلى انخفاض الحافز إلى التعلم أو الاتجاه السلبي نحو المدرسة، فقد يقتصر الجدول المدرسي على النشاط مثلا الأدبي أو العلمي دون النشاط الرياضي، أو الفني مما يؤدي إلى عدم التوفيق بين الميول واهتمامات بعض الطلاب دون البعض، مما يزيد في حدة الفروق في التحصيل.

9-6-4- استقرار النظام التربوي منذ بدأ العام الدراسي:

من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام وعدم التنقل من قسم لآخر بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي وتوفير الكتب المدرسية وحسن طباعتها.

9-6-5- أسلوب الأستاذ نحو التلميذ:

أي أسلوب في المعاملة ذلك أن التجارب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والفهم والسؤال والحوار بين التلميذ والمعلم يمكن من الفهم والاستيعاب لتلك المادة وتحسين تحصيله الدراسي (يامنة عبد القادر، 2011، ص 68-69).

9-7- العوامل المتعلقة بالمعلم:

إن المعلم يتواجد في الموقع الذي يسمح له بالتأثير على المردود الدراسي للتلاميذ، وهذا يرجع إلى الاتصال الدائم والمباشر بين المدرسي وتلاميذهم ومن بين أهم العوامل المرتبطة بالمعلم والمؤثرة على التحصيل الدراسي للمتعلم:

- عدم إتباع المعلم لأساليب مناسبة في التعليم مثل: الإلقاء بلا حوار.
- عدم إلمامه بطرق التعليم المختلفة والمنسجمة مع الأنماط الشخصية للتلاميذ.
- عدم إلمامه بطرق التقويم.
- القصور في إعداد المعلمين أكاديميا ومهنيا (تونسية يونسي، 2012، ص75).

10- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

10-1-النظرية الوظيفية:

يرى أصحاب النظرية أن المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية، إذا تعد مفتاح التربية وبناء المجتمع إذ بواسطتها يتم نقل القيم والأخلاق وثقافة المجتمع، ويؤكد دوركايم على وجوب توحيد التعليم لجميع أفراد المجتمع ولو اختلفت أصولهم ودياناتهم، بغرض مساهمة التعليم في الحفاظ على النظام الاجتماعي وتماسكه وتحقيق أهدافه، حيث ذهب بارسوتر إلى أنه على المؤسسات التعليمية أن تقوم بتهيئة وإعداد الأفراد ليقوموا بأدوار اجتماعية معينة وهذه العملية تتم وفقا للأساس الذي تقوم عليه عملية الاختبار وهو التحصيل الدراسي الذي يرتبط بمفهوم إثبات الجدارة.

- وتؤكد هذه النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتحكمه العلاقات الوظيفية بين أجزائه المختلفة ومؤسساته وأنظمته باعتبار التربية أولا أداء لتحقيق الفرص المتكافئة بين أفراد المجتمع وثانيا أداة لوضع المناسب منهم في المكان المناسب وثالثا هي أداة لتطبيع الصغار اجتماعيا وغرس قيم الكبار وثقافاتهم (الحامد، 1996، ص59).

10-2- النظرية البيولوجية:

نجد أن أصحاب هذه النظرية يولون أهمية كبيرة لدور العوامل الطبيعية والوراثية في اختلاف نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي بين التلاميذ وخاصة عامل الذكاء، فقد أكدت العديد من الدراسات أن التحصيل يرتبط بينهما بـ: 0,40أو 0,60،(العيساوي، 2004، ص184).

- واعتمادا على نسبة قياس الذكاء والتحصيل الدراسي فقد لجأت بعض المدارس من خلال الدراسات إلى تقييم الطلاب حسب نسبة الذكاء إلى فرقتين سريعة التعلم وبطيئة التعلم (د. متهوري، 2006، ص86).

10-3- النظرية الصراعية:

- ويشمل النظرية الماركسية الجديدة ونظرية التجديد الثقافي وقد اعتبر هذا الاتجاه المدرسة مؤسسة اجتماعية تعكس الأوضاع القائمة في المجتمع، وأن التغير يحدث دائما كناتج للتناقضات والصراعات. فالطريقة التي تقوم عليها المدارس تحقق الحفاظ على الهيمنة وبسط النفوذ للجماعة المسيطرة لتحقيق الضبط والسيطرة الاجتماعية، لأن وظيفة المدرسة في المجتمع الرأسمالي تشمل إعداد القوى العاملة لخدمة الرأسمالية وجعل العلاقات الاجتماعية في المدرسة تشبه إلى حد كبير العلاقات الاجتماعية داخل المصنع من حيث التسلسل في السلطة، فالنظام التعليمي يقوم بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده على الحصول عل العمل يعتمد على الجدارة أي التحصيل الدراسي العلمي.
- حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الاختلاف في التحصيل هو ناتج يعكس واقع وظيفة المدرسة في المجتمع الرأسمالي وأن إخفاق الطبقات الفقيرة في التحصيل لا يمكن إرجاعه للتخلف الذهني والثقافي لهم. لأن المدارس في المجتمعات الرأسمالية تعامل الطلاب حسب طبقاتهم الاجتماعية حيث يؤكدون أن عدم المساواة بين أفراد المجتمع أدت إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة التلميذ ونوعية المدرسين ونوعية المناهج، وبالتالي لا تمكن أبناء الطبقة الغنية الذين يتلقون التشجيع لمواصلة الدراسات العليا وذلك بتدريسهم مناهج خاصة فالمعلمون يتوقعون الإخفاق والفشل من الطلاب الفقراء وهذا يجعل الطلاب دائما في مستوى تحصيل منخفض (حامد، 2012، ص60-61).

11- طرق قياس التحصيل الدراسي:

- يتم قياس مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ عن طريق الاختبارات التحصيلية حيث تقيس ما تعلمه الفرد في المدرسة أي أنها تقيس الأثر الذي يحدثه التعليم تحت ظروف معينة، فالامتحانات المدرسية بهذا المعنى تعتبر امتحانات التحصيل، ومن بين هذه الاختبارات ما يلي: (مقدام عبد الخفي، 1998، ص213).

11-1-الاختبارات الموضوعية:

وهي مجموعة من الأسئلة التي تساعد على قياس الاستيعاب ويمكن الإجابة عنها في وقت الدرس وتكون مبنية على أساس منطقي يسودها التفكير العلمي وأسئلتها تكون مبسطة كما تكون وسيلة للتحكم على سرعة تفكير التلميذ، وتأخذ الاختبارات الموضوعية أشكالا عدة منها: (محسن علي عطية، 2008، ص308).

11-2-اختبارالاختيار المتعدد:

يعتبر أسهل نوع من الاختبارات حيث يطرح السؤال ويجيب التلميذ على أربع إجابات أو خمسة يجب أن لا تقل الإجابات عن هذا العدد كذلك يجب أو توضع الفقرات بصورة يصعب التفريق بينها. وتفيد هذه الاختبارات في قياس الاتجاهات والقدرة على التحكم السليم كما أن إجراءها يستغرق وقتا أقل من اختبارات التكملة وإذا أمكن أن يشمل ميدانا كبيرا من المادة في وقت محدد على أن الاختبار الجيد يتطلب إعداده جهدا كبيرا (فكري حسين أيان، 1993، ص172).

11-3- اختبار الصواب والخطأ:

ويتكون من مجموعة من الأسئلة البعض منها صحيح ولبعض منها خطأ، إنما على التلميذ وضع علامة معينة أمم الإجابة الصحيحة (بوغبرة أحمد، 2013، ص39).

11-4-اختبار التكملة:

يطلق عليها اسم اختبارات الاستدعاء أو التذكر، ويتألف هذا النوع من الاختبار من عدد من الفقرات التي تكون على شكل عبارات ناقصة، ويطلب من المفحوص أن يكمل النقص بوضع كلمة أو كلمات محددة أو عدد أو رمز في المسافة الخالية المخصصة لذلك في كل عبارة (نادر فهمي الزيود، هشام عامر عليان، 2005، ص97).

11-5-اختبار المزاوجة:

ويسمى كذلك باختبار الربط والتوقيف وكذلك المطابقة، ويشمل هذا الاختبار على قائمتين من الكلمات أو العبارات تمثل إحداهما المثيرات (الأسئلة) وتمثل الاستجابة (الإجابة) ويراعى ن يكون عدد الاستجابات أكثر من عدد المثيرات، ويطلب إلى التلاميذ أن يقابلوا بين كل مثير في القائمة الأولى والاستجابة التي في القائمة الثانية ويستخدم هذا النوع من الاختبارات في قياس أهداف تقع في مستويات المعرفة (سميرة عبدي، 2010، ص126).

11-6-الاختبارات الشفوية:

إن الاختبارات الشفوية تعتبر من أقدم الوسائل التي استعملت لتقويم التحصيل ومازالت تستخدم استخداما واسعا وتعتبر أفضل وسيلة لتقويم بعض الأهداف التربوية وخاصة ما يتعلق منها بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه لفظيا وشفويا.

ويقصد بالاختبارات الشفوية بأنها أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عليها دون كتابة والغرض منها معرفة مدى فهم التلاميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه (رجاء محمود أبو غلام، 2005، ص140).

11-7- الاختبارات المقالية:

وهي من الوسائل القديمة في عملية التقويم حيث أنها كانت المقياس الوحيد الذي يتم به تقدير مدى التحصيل الدراسي للتلاميذ من معلومات وقدرة التلميذ على التفكير وعلى استخدام ما اكتسبوه من معارف ومعلومات. وهي عبارة عن مجموعة من ردود الأفعال السلوكية التي يسلكها التلميذ خلال المواقف التي يتعرض لها وذلك عن طريق كتابة المقال لمعرفة قدرته على فهم السؤال وتفسير المواقف وحل المشكلات (أحمد محمد الطيب، 1999، ص45).

12-مشكلات التحصيل الدراسي:

أكد العديد من العلماء أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه المتعلم أثناء عملية التحصيل الدراسي من بينها:

12-1- عدم الدافعية نحو الدراسة:

تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد، أو سلوك ما يشجع القيام به التلميذ يسعى إلى جلب السرور إلى والديه من خلال إنجازه في المدرسة ويسعى كذلك للحصول على الثواب، حيث أن التلميذ المتفوق في الدراسة يتلقى الهدايا والمدح على عكس التلميذ الفاشل الذي يتلقى الذم والعقاب ومن الأسباب التي تؤدي إلى عدم الدافعية نحو المدرسة نجد:

- رد الفعل على السلك الأبوي.
- الإهمال وعدم الاهتمام.
- التماطل.

- الصراعات العائلية.
- الرفض والنقد باستمرار.
- الحماية الزائدة.
- تدني مفهوم الذات وشعور التلميذ بالعجز والنقص.
- البيئة المستمرة.
- مشاكل النمو.

12-2- العادات الدراسية الخاطئة: للعادات الدراسية الخاطئة أسباب نذكر منها:

❖ عدم معرفة التلميذ لطرق الدراسة الصحيحة.

❖ عدم تعليم أساليب حل المشكلات التي تعترضه.

- **مشكلات أخرى:** هناك مشكلات أخرى تحول دون نجاح التلاميذ في التحصيل الدراسي منها:

❖ مشكلات المتفوقين.

❖ مشكلات التخلف العقلي.

❖ مشكلات اختيار نحو الدراسة والتخصص.

❖ مشكلات النظام والانضباط (محمد مصطفى زيدان ومحمد السيد الشربني، 1996، ص198).

13-علاج مشكلات التحصيل الدراسي:

اتفق الباحثون التربويون أنه لعلاج مشكلات التحصيل الدراسي يجب إتباع الحلول التالية:

✓ يستطيع المعلوم الذين لهم دراية بالأسباب العامة لضعف التحصيل الدراسي للمتعلم وضع فروض سليمة لأسباب الصعوبات التي يعانيها تلاميذهم، إلى جانب معرفة ما يحتاج التلاميذ إلى تعلمه، ولابد أن يعرف المعلمون أفضل الوسائل التي تستخدم في تعليمهم ويمكن للعلاج أن يكون سهلا لو كان هذا الأمر متعلق بمجرد تطبيق وصفة معينة، ولكن هذا الأمر غير ممكن في مجال صعوبات التعلم والعجز عن تحصيله، وصعوبات التعلم متنوعة ولكن لكل منها أسباب، وقد ترجع مشكلة الكتابة الرديئة وعند آخر إلى أسباب أخرى رغم اختلاف طرق وأساليب العلاج إلى أن هناك بعض الإرشادات التي تطبق على الجميع ويمكن أن تكون إطار للعمل مع من يعانون مشكلات التحصيل الدراسي وهي:

- أن يصاحب البرنامج الإرشادي حوافز قوية للمتعلم.

- أن يكون العلاج فرديا يستخدم مبادئ علم النفس التربوي.
- أن يتخلل البرنامج العلاجي عمليات تقويم مستقرة تطلع المتعلم على مدى تقدمه في العلاج لأن الإحساس بالنجاح دافع قوي على الاستمرار في العلاج.
- كذلك لابد من مراعاة بعض الأمور مثلا: تقبل التلاميذ وتشجيعهم وتحديد أهداف واقعية لهم، مراعاة متطلباتهم وقدراتهم والميولات المؤثرة على نجاحهم وتعليمهم أسلوب حل المشكلات وشرح الاتجاه الإيجابي نحو القراءة والكتابة(عبد الرحمن العيسوي، 2004، ص184).

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي اكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فهو إذن مصطلح تربوي يطلق على محصلة النتائج الدراسية المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة، فهناك عوامل تتدخل وتؤثر على القدرة التحصيلية عنده مما يجعل الدافعية للدراسة تضعف لديه، وبذلك تتكون لديه عادات دراسية خاطئة، وهذا بدوره يؤثر على التلميذ مما يجعله ينفر من المدرسة، لإنماء قدرته على التحصيل الجيد، لا بد من تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت، وبين التلميذ والمعلمة، وتعويد التلميذ على المواظبة والعمل والاجتهاد والمثابرة.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر النشاط الزائد مشكلة حقيقية يواجهها كل من المعلمين بالدرجة الأولى، وهذا نظرا لصعوبة التحكم في هؤلاء الأطفال وضبط تصرفاتهم، بحيث أن هذا الاضطراب يمثل مشكلة للوالدين في البيت إذ يصبح الطفل مفرط الحركة ويزعج والديه ويتشاجر كثيرا مع إخوانه ولا يعترف بأخطائه بالإضافة إلى محاولة فرض رأيه على والديه وعلى كل محيطه العائلي فيقوم بسلوكات عصبية، العناد ومقاطعة الحديث، كل هذه السلوكات تعرقل التواصل العائلي وتقلل الاتصال بينه وبين عائلته، مما يجعله ينطوي على نفسه ويشعر بعدم حب والديه له.

ولقد أثبتت العديد من الدارسات أن معظم الأطفال ذوي الإفراط الحركي لديهم مشاكل تعليمية لأن تحصيلهم الدراسي ضعيف بالمقارنة مع التلاميذ العاديين، فنجدهم يعانون من نقص في الانتباه وعدم القدرة على التركيز وعدم إنهاء الواجبات المدرسية المطلوبة منهم، بالإضافة إلى تميزهم بالاندفاعية مما يؤثر عليهم وخاصة على أدائهم المدرسي وكل هذا يتسبب في عرقلة السير الحسن للدراسة.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع:

أولا:الكتب:

1)- أحمد النيال ميساء، (2007)، التنشئة الاجتماعية، د.ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

2)- احمد علي عبد الحميد، (2010)، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية وطرق التدريس، ط1، بيروت : مكتبة حسين العصرية.

3)- أبو أسعد أحمد عبد اللطيف وأحمد نايل العزيز (2009)، التشخيص والتقييم في الارشاد، ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

4)- أبو جادو صالح محمد ونوفل محمد بكر، (2007)، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط1، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

5)- أسامة فاروق مصطفى، (2011)، مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية –الأسباب التشخيص العلاج، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

6)- إسماعيل يامنة عبد القادر (2011)، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، د.ط، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

7)- الأعظمي سعيد رشيد، (2008)، اضطرابات السلوك تشخيصها والوقاية منها، ط1 عمان : دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

8)- الذيب حسناء فاروق، (2013)، التقويم الذاتي واثره على دافعة التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم، ط1، الإسكندرية: مؤسسة موريس الدولية.

9)- الزغول عماد عبد الرحيم، (2006)، الاضطرابات الانفعالية والسلوك لدى الأطفال، د.ط، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

10)- الزيود ناذر فهمي وعليان هشام عامر، (2005)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط3 الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع.

11)- السفاسفة عبد الرحمان ابراهيم(2004)، ادارة التعليم والتعلم الصفي، د.ط، عمان : دار يزيد للنشر.

12)- السيد علي السيد أحمد وفائقة محمد بدر، (1999)، اضطراب الانتباه لدى الأطفال، ط1، القاهرة: دار النهضة المصرية.

13)- الصراف قاسم علي، (2002)، القياس والتقويم في التربية والتعليم(الأسس التربوية والنفسية)، ط1، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

14)- الطيب أحمد محمد، (1999)، التقويم النفسي والتربوي، ط1، الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث .

15)- الطبيب العبيدي محمد جاسم، (2004)، علم النفس التربوي وتطبيق اته، ط1، عمان: مكتبة دار الثقافة.

16)- العزة سعيد حسين:(2009)، دليل المرشد في المدرسة، ط1، عمان : دار الثقافة للنشر.

17)- العيسوي عبد الرحمان، (2004)، الوجيز في علم النفس والقدرات العقلية، د.ط، الإرطية: دار المعرفة الجامعية.

18)- برنكو براس، (1986)، علم النفس التربوي وآليات المجموعة المدرسية، ط1، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

19)- بطرس حافظ بطرس، (2008)، المشكلات النفسية وعلاجها، ط1، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

20)- بن معجم أحمد محمد، (1996)، التحصيل الدراسي، دراسته ونظرياته واقعه والعوامل المؤثرة فيه، ط1، الرياضي: الدار الصوتية للتربية.

21)- حامد خالد، (2012)، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، الجزائر: دار الجسور للنشر والتوزيع.

22)- حسين محمد حسين سعيد، (2013)، دراسات في القياس والتقويم النفسي والتربوي، ط1، الجزائر: دار الكتب والوثائق القومية.

23)- زلوف منيرة، (2001)، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وثره على مستوى التحصيل الدراسي، ط1، الجزائر : دار الهومة للنشر والتوزيع.

24)- زيان فكري حسن، (1993)، التدريس، ط3، القاهرة: جامعة عين الشمس.

25)- زيدان محمد مصطفى والشربني محمد السيد، (1996)، سيكولوجية النمو، ط1، مصر : مكتتبة النهضة المصرية.

26)- سليم مريم، (2010)، الاضطرابات النفسية عند الاطفال والمراهقين، ط1، بيروت، لبنان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

27)- عبد العزيز ابراهيم سليم، (2011)، الاضطرابات النفسية لدى الأطفال، ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

28)- عبد العزيز المعابطة ومحمد عبد الله الجغيمان، (2013)، مشكلات تربوية معاصرة، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

29)- علاء عبد الباقي ابراهيم، (2001)، علاج النشاط الزائد لدى الأطفال باستخدام برامج تعديل السلوك، د.ط، القاهرة: جامعة عين الشمس.

30)- علي عطية محسن، (2008)، الاستراتيجيات الفعالة في التدريس الفعال، د.ط، عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع.

31)- محمد القاضي خالد سعد سيد، (2010)، تعديل سلوك الأطفال ذوي إضطرابات نقص الانتباه وفرط النشاط، ط1، القاهرة : عالم الكتب.

32)- محمد جاسم محمد، (2004)، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

33)- محمود أبو غلام رجاء، (2005)، تقويم التعليم، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

34)- مقدام محمد وآخرون، (1998)، قراءات في التقويم التربوي، د.ط، الجزائر: جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي.

35)- مقدام عبد الجفي(1998)، الإحصاء والقياس النفسي، د.ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

36)- منهوري رشاء صالح، (2006)، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، ط1، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

37)- مولاي بودخلي محمد، (2004)، طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، د.ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية

38)نايف بن عابد الزراع، (2007)، إضطرابات ضعف الانتباه والنشاط الزائد، ط1، عمان: دار الفكر للنشر.

ثانيا: الرسائل العلمية:

1)- العايب ايمان وبوشامة نجاة، (2016-2017)، التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر : جامعة جيجل.

2)- بن يوسف أمال، (2008)، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجيستر غير منشورة، د.ط، الجزائر: جامعة بوزيعة.

3)- بوغبرة أحمد، (2013)، تأثير العوامل الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي للطالب في المحلة الثانوية، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، جيجل.

4)- تونسية يونسي، (2012)، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر.

5)- عبد اللاوية سعدية، (2011-2012)، المشكلات النفسية والسلوكية لدى اطفال السنوات الاولى ابتدئي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تيزي وزو : جامعة مولود معمري.

6)- عبدي سمير (2010)، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهقين، رسالة ماجيستير منشورة تيزي وزو : جامعة مولود معمري.

7)- مزيود أحمد، (2009)، أثر التعليم الحضري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، د.ط، الجزائر: جامعة بوزريعة.

ثالثا: الجرائد والمجلات:

1)- ونجن سميرة، (2014)، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية العدد4.

رابعا: المواقع الالكترونية:

Htt//dc445.4shared.com/doc/ch8Gy.dz/preview.html

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين وانطلقت هذه الدراسة من سؤال رئيسي مفاده:

هل توجد علاقة بين فرط الحركة وتشتت الانتباه وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين ؟

و قد هدفت هذه الدراسة الى محاولة معرفة العلاقة بين فرط الحركة وتشتت الانتباه وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ولهذه الدراسة أهمية والتي تكمن في ابراز خطورة هذا الاضطراب خاصة في المرحلة الابتدائية والتي تمثل الخطوة الأساسية للتعلم بالنسبة للطفل، وأيضا التعرف على التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

وقد انطلقت هذه الدراسة من الفرضية الرئيسية التالية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين فرط الحركة وتشتت الانتباه وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

وكانت النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة هي أن فرط الحركة وتشتت الانتباه يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وفي ظل هذه الظروف (COVID 19) تعذر علينا اتمام مذكرتنا والقيام بالجانب الميداني لها .

Abstract

This study deals with the issue of hyperactivity and attention deficit and its relationship to academic achievement among primary school students from the teachers' point of view. This study started from a main question that is:

Is there a relationship between hyperactivity and distraction and academic achievement among primary school students from the teachers' point of view?

This study aimed to try to find out the relationship between hyperactivity and attention deficit and the academic achievement of primary school students.

This study has the importance of highlighting the seriousness of this disorder ،especially in the elementary stage ،which represents the basic step of learning for the child ،and also identifying the academic achievement of students who suffer from ADHD.

And this study started from the following main hypothesis: There is a statistically significant correlation between hyperactivity and attention deficit and between academic achievements among primary school students.

The results of this study are that hyperactivity and attention deficit negatively affect the academic achievement of primary school students.

Under these circumstances (COVID 19) ،we were unable to complete our memo and do the field side of it.